

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية  
تأسس عام ١٩٩٤م . جامعة الكويت



جامعة الكويت  
KUWAIT UNIVERSITY

دورية ربع سنوية  
تصدر عن مركز دراسات الخليج  
والجزيرة العربية في جامعة الكويت

# وثائق تاريخية

« اتفاقية تعيين الخبراء الفيينين بين الشيخ عبد الله السالم الصباح  
ومؤسسة يوبانك وشركائهم البريطانية

CH.EWBANK And Partners, limited 1956

(في ضوء الوثائق البريطانية)

أ. د. موسى غضبان

« رسالة مفتي القدس محمد أمين الحسيني إلى شمالان الرومي يدعو له لناصره فلسطين  
د. خالد يوسف الشطي

« الجذور التاريخية للعلاقات الكويتية الإندونيسية في القرن التاسع عشر  
والنصف الأول من القرن العشرين » (دراسة وثائقية)

د / حسام السيد ذكي شلبي

« سور الكويت الرابع وثيقة وفاء

أ. خالد طعمة الشمري

العدد (١٤)

ديسمبر ٢٠٢٣م



مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية  
تأسس عام ١٩٩٤م. جامعة الكويت



## وثائق تاريخية

دورية ربع سنوية تصدر  
عن مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت

ـ اتفاقية تعيين الخبراء الفنيين بين الشيخ عبد الله السالم الصباح  
ومؤسسة يوبانك وشركائهم البريطانية

CH.EWBANK And Partners, limited 1956

(في ضوء الوثائق البريطانية)

أ. د. موسى غضبان

ـ رسالة مفتي القدس محمد أمين الحسيني إلى شمالان الرومي يدعو له لناصره فلسطين  
د. خالد يوسف الشطبي

الجدور التاريخية للعلاقات الكويتية الإندونيسية في القرن التاسع عشر  
والنصف الأول من القرن العشرين - (دراسة وثائقية)

د / حسام السيد ذكي شلبي

ـ سور الكويت الرابع وثيقة وفاء

أ. خالد طعمة الشمري

العدد (١٤)

ديسمبر ٢٠٢٣م



## أعضاء مجلس إدارة مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

### أ.د. عثمان حمود الخضر

القائم بأعمال نائب مدير جامعة الكويت للأبحاث (رئيس مجلس الإدارة)

### أ.د. يعقوب يوسف الكندري

القائم بأعمال مدير المركز - نائب رئيس مجلس الإدارة

#### داخل جامعة الكويت

#### أ.د. غانم حمد النجار

قسم العلوم السياسية  
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

#### أ.د. فايز منشر الظفيري

قسم المناهج وطرق التدريس  
كلية التربية - جامعة الكويت

#### أ.د. عبد الله عقله الهاشم

قسم المناهج وطرق التدريس  
كلية التربية - جامعة الكويت

#### أ.د. عبيد سرور العتيبي

القائم بأعمال رئيس قسم الجغرافيا  
كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت

#### خارج جامعة الكويت

#### سعادة السفير / عبد العزيز الشارح

المدير العام السابق لمعهد سعود الناصر  
الدبلوماسي الكويتي - دولة الكويت

#### د. ناصر جاسم الصانع

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب  
دولة الكويت

#### د. بدر عثمان مال الله

المدير العام للمعهد العربي للتخطيط السابق  
دولة الكويت

#### سعادة السفير / سميح عيسى جوهر حيايت

مساعد وزير الخارجية لشؤون آسيا  
وزارة الخارجية - دولة الكويت

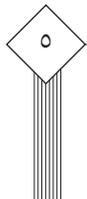


---

---

تأسس مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية في جامعة الكويت في عام ١٩٩٤م، كمركز بحثي يهتم بالبحوث والدراسات العلمية ذات الصلة بالقضايا التي تهم دولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية على وجه التحديد، ومنطقة الشرق الأوسط والقضايا الدولية عموماً.

ومن هذا المنطلق يقوم المركز بإصدار سلسلة «وثائق تاريخية»، وهي دورية تُعنى بنشر الوثائق التاريخية التي تتعلق بتاريخ دولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية، ويقوم نخبة من الخبراء والمختصين بالتعليق على هذه الوثائق من ناحية محتواها والظروف التاريخية التي صاحبت إصدارها. وتهدف هذه الدورية إلى تزويد الباحثين والمهتمين بمراجع تاريخية من خلال الاستفادة من أرشيف المركز الذي يحتوي على العديد من الوثائق التاريخية النادرة.





## الناشر

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية  
جامعة الكويت

ص.ب: ٦٤٩٨٦ الشويخ (ب)

الرمز البريدي: ٧٠٤٦٠، الكويت

هاتف : ٢٤٩٨٤٦٣٩ - ٢٤٩٨٤٦٥٨ (+٩٦٥)

البريد الإلكتروني [Gulf\\_center@yahoo.com](mailto:Gulf_center@yahoo.com)

الموقع الإلكتروني [www.cgaps.ku.edu.kw](http://www.cgaps.ku.edu.kw)

الآراء الواردة في هذه الدراسة لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات  
يتبناها مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية بجامعة الكويت

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمركز  
الطبعة الأولى . الكويت . ٢٠٢٣ م



## تمهيد:

تحفل الوثائق التاريخية بالكثير من الإضاءات على مسيرة دولة الكويت في مختلف المجالات، الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، فضلاً عن دور الدولة على صعيد السياسة الخارجية، وعلاقتها المتنوعة مع مختلف دول العالم.

في هذا الإطار، يقدم هذا العدد الجديد من سلسلة «وثائق تاريخية» أربعة وثائق مهمة، تسلط أولاها الضوء على مضامين اتفاقية (تعيين الخبراء الفنيين بين الشيخ عبدالله السالم الصباح ومؤسسة يوبانك البريطانية وشركائها)، وذلك في ضوء الوثائق البريطانية ذات الصلة.

وتتناول الوثيقة الثانية رسالة مفتي مدينة القدس محمد أمين الحسيني إلى رائد العمل الخيري الكويتي شملان الرومي التي يدعو فيها لمناصرة فلسطين.

أما الوثيقة الثالثة فتعرض للإرهابات التاريخية للعلاقات بين دولة الكويت وجمهورية إندونيسيا، وتحديداً خلال الفترة الممتدة من بداية القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين الميلادي.

وأخيراً، تعرج الوثيقة الرابعة على موضوع بالغ الأهمية، وهو (سور الكويت الرابع)، وذلك من خلال عرض الوثائق المتعلقة به، لتبين أهدافه، ودوره، والكيفية التي تم بها التعامل معه رسمياً وشعبياً.

## إدارة المركز



رقم  
الصفحة

## فهرس المحتويات

- اتفاقية تعيين الخبراء الفنيين بين الشيخ عبد الله السالم الصباح ومؤسسة  
يوبانك وشركائهم البريطانية  
CH.EWBANK And Partners, limited 1956  
١٣ ..... (في ضوء الوثائق البريطانية).  
أ. د. موسى غضبان
- رسالة مفتي القدس محمد أمين الحسيني إلى شمالان الرومي يدعوه لمناصرة فل  
سطين ..... ٢٥  
د. خالد يوسف الشطي
- الجدور التاريخية للعلاقات الكويتية الإندونيسية في القرن التاسع عشر  
والنصف الأول من القرن العشرين - (دراسة وثائقية) ..... ٤٥  
د / حسام السيد ذكي شلبي
- سور الكويت الرابع وثيقة وفاء ..... ٧٣  
أ. خالد طعمة الشمري



**اتفاقية تعيين الخبراء الفنيين بين الشيخ عبد الله السالم الصباح  
ومؤسسة يوبانك وشركائهم البريطانية  
CH.EWBANK And Partners, limited 1956  
(في ضوء الوثائق البريطانية)**

أ.د موسى غضبان

كلية التربية الأساسية - قسم الدراسات الاجتماعية

**مقدمة:**

بدأ حكم الشيخ عبد الله السالم الصباح عام ١٩٥٠م، وقد شهدت الكويت مع بداية حكمه تحولات كبرى على الصعيد المحلي والخارجي، فعلى الصعيد المحلي وضع الشيخ عبد الله نصب عينيه أهدافاً مهمة، الغرض منها تحقيق ثورة شاملة في الكويت وعلى جميع الأصعدة، أما على الصعيد الخارجي فقد أُلقت التطورات الكبرى التي حدثت في العالم العربي بظلالها على الوضع في الكويت، وكان من مظاهرها فورة المد القومي، والرغبة في التخلص من كل أشكال الارتباط مع الدول الأجنبية وبخاصة بريطانيا.

يهيمن هنا في هذا التحليل للوثيقة التي بين أيدينا، أن الشيخ خطا خطوات واسعة في تلك الفترة، لتحقيق ما كان يرنو إليه كما أشرنا، ولعل أهم هذه الخطوات هي إنشاء مجلس عُرف بمجلس الإنشاء عام ١٩٥٢م، وجاءت فكرة هذا المجلس باقتراح قَدَّمه (المستر كرايتون) وهو مستشار بريطاني في حكومة الكويت.

وهكذا فقد أنيطت بهذا المجلس وعلى مدى عشر سنوات وهي سنوات عمره، تنفيذ المشاريع الضخمة في الكويت سواء الصحية، أو التعليمية، أو الإسكانية، فضلاً عن تنفيذ مشاريع التخطيط الشامل، وبناء المصانع، وتخطيط وإنشاء المشاريع الاقتصادية، وتخطيط القرى الخارجية وإنشائها، وكذلك إنشاء طرق المواصلات، وإعادة تخطيط وبناء مدينة الكويت العاصمة، كما أمكن لهذا المجلس إزالة سور الكويت القديم والذي كان يحيط بالمدينة القديمة، والذي أصبح عائقاً أمام تلك الثورة التخطيطية الشاملة وكان ذلك في عام ١٩٥٧ م.

ويمكن القول هنا أيضاً بأنه لولا ذلك الدخل المرتفع من النفط، والذي تم تصدير أول شحنة منه في عام ١٩٤٦ م، لما أمكن تحقيق كل ذلك، وبخاصة أن بداية الخمسينيات شهدت ارتفاعاً قياسيًّا في حجم هذا الدخل نظراً لإعادة الشيخ عبد الله النظر في جميع اتفاقيات امتياز النفط، سواء الموقعة مع بريطانيا أو غيرها، وسنَّ ضرائب الدخل على مبيعات النفط على هذه الشركات، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ذلك الدخل بمتواليات هندسية، أسهم في إحداث تلك الثورة الشاملة في الكويت كما أشرنا.

ومن أجل أن يتمكن هذا المجلس من أداء مهامه، فقد خصص الحاكم له ميزانية مالية ضخمة، وجهازاً إدارياً مميزاً، ومجموعة من الأعضاء من ذوي الخبرة في تلك المجالات، وكان لا بد هنا من أن يستعين هذا المجلس بشركات عالمية سواء على مستوى التخطيط، أو تنفيذ المشاريع الضخمة، ومنها ما نحن بصددده وهي مؤسسة (يوبانك وشركائهم المحدودة) وذلك بهدف ترتيب عملية الاستعانة بالخبراء الفنيين، حيث تم توقيع اتفاقية معها في عام ١٩٥٦ م، وقد أمكن الحصول على الوثيقة الخاصة بهذه الاتفاقية، وسوف نتعرض لها بالتحليل والشرح، وذلك لإلقاء الضوء على أحد الجوانب الخاصة بالاستعانة بالخبرات الأجنبية، لتطوير البلاد وعلى رأسها بيوت الخبرة البريطانية، خاصة وأن الكويت في تلك الفترة، ما زالت ترتبط

مع بريطانيا باتفاقية حماية تم توقيعها عام ١٨٩٩م في عهد الشيخ مبارك الصباح (١٨٩٦م-١٩١٥م)، ثم ما لبثت أن أُلغيت تلك الاتفاقية في عهد الشيخ عبد الله السالم الصباح عام ١٩٦١م، ليُعلن حينها استقلال الكويت في تلك السنة، وهنا يمكن القول بأن ما نحن بصدده من تحليل لهذه الوثيقة، هو من مقدمات حصول الكويت على استقلالها كما أشرنا، حيث شهدت الفترة من منتصف الخمسينيات وحتى تاريخ حصول الكويت على استقلالها، مظاهر عدم الالتزام بنود اتفاقية الحماية سالفه الذكر.

عُقدت اتفاقية تعيين الخبراء الفنيين، وكما أشرنا في المقدمة بين الحكومة الكويتية ممثلة بالكولونيل (جي . سي . ال . كرايتون) مراقب المالية، والسيد/ أحمد عبداللطيف مدير المالية، وممثل عن شركة (CH.EWBANK) المستره . تيوبانك، بتحويل من حاكم الكويت الشيخ عبد الله السالم الصباح عام ١٩٥٦م، وسُميت هذه الشركة بالخبراء الفنيين، وقد اشتملت هذه الاتفاقية على ستة عشر بنداً تناولت تعيين الخبراء وواجباتهم، والخدمات التي يقدمونها، ومستحقاتهم المالية، وطريقة الدفع، والمسؤوليات المترتبة على تأجيل الأعمال أو إلغائها، أو حدوث أخطاء تؤثر في سير العمل، فضلاً عن شروط إلغاء الاتفاقية في حال رغبة أي طرف في ذلك، كذلك موعد سريان هذه الاتفاقية.

وسوف أعرض لهذه المواد بالتحليل والتعليق عليها فيما يلي:

تناولت المادة الأولى دور الخبراء الفنيين، كونهم خبراء لدى حاكم الكويت في تحديد واقتراح المشاريع التي تحتاج إليها البلاد، أو تلك التي يطلبها الحاكم بشكل طارئ لضرورتها.

بينما تناولت المادة الثانية الخدمات التي يقدمها الخبراء الفنيون، وهي عادة تقديم المشورة والدراسة للمشاريع التي يتفق عليها وفق جداول معدة سلفاً لهذا الغرض.

وأشارت المادة الثالثة إلى واجبات هؤلاء الخبراء والتي تراوحت ما بين إعداد التقارير الهندسية التمهيدية للمشاريع، فضلاً عن تحضير المقترحات التمهيدية، كإجراء المسح للمواقع، وإعداد البيانات اللازمة لهذا الغرض، وكذلك عن إجراء البحوث الخاصة بالتربة، وإجراء المشاورات مع مهندسي البناء، وأيضاً إجراء التعديلات المطلوبة على التصاميم، وإعداد الرسوم والمستندات اللازمة للإنشاء، وإعداد شروط العقود، ونماذج المناقصات التي تُطرح لتنفيذ المشاريع، كذلك تزويد الحاكم بمعلومات عن المقاولين والأسعار، والتقديرات اللازمة عند التنفيذ، وكذلك أسعار المعدات، وأنواعها اللازمة لتنفيذ الأعمال، وقد اشتملت هذه المادة أيضاً، على دور الخبراء في الإشراف والمراقبة والمتابعة المطلوبة عند تنفيذ المشاريع، ومنها فحص التصاميم والخرائط المقدّمة من المقاولين، واللازمة قبل بدء التنفيذ، كذلك إجراء الاختبارات، والتأكد من سلامة تنفيذ المشاريع ومطابقتها للعقود الموقّعة مع الشركات، وأخيراً الاحتفاظ بنسخ كاملة من العقود الموقّعة ودفاتر الحسابات وتقديمها عند طلب الحاكم.

وجاءت المادة الرابعة لتُعطي الخبراء الفنيين الحق في تعيين خبراء فرعيين، بعد موافقة الحاكم عند الحاجة كمهندسي البناء، وخبراء الأعمال المالية، والمسّاحين، على أن يتم دفع مستحقّاتهم من قِبل مؤسسة يوبانك وشركائهم.

كما أعطت المادة الخامسة الخبراء الفنيين الحق أيضاً في تعيين موظفي المواقع المقيمين، وذلك لمراقبة أعمال تنفيذ المشاريع، مع توفير السكن لهم، وتجهيز مواقع العمل الخاصة بهم.

وتضمّنت المادة السادسة، ما يختص بأتعاب الخبراء الفنيين والتي حددت ما نسبته ٤٪ من قيمة المشاريع التي تُنفَّذ، وتخص هذه النسبة إلى خصومات تنازلية، وحسب مستوى المبالغ التي تُخصّص لهذه المشاريع، ويتم سداد دفعات هذه الأتعاب

بموجب كشوفات شهرية مقدّمة من قبْلهم، وتوزّع هذه الدفعات على الرواتب، والعلاوات، ونفقات السفر، والسكن للموظف وعائلته، ومصاريّف الفنادق إن وُجدت، كذلك مصاريّف المراسلات الجوية، والبرقيات، وأجور الاتصالات الهاتفية الدولية، كذلك التكاليف الفعلية لطبع وشراء الوثائق والرسومات، وتختلف هذه الدفعات الخاصة بالخبراء الفنيين عن موظفي المواقع المقيمين، وتجدر الإشارة هنا، إلى أن بعض موظفي الخبراء الفنيين يتمتعون بمخصصات داخل الكويت، وكذلك حال سفرهم هم وأسْرهم إلى بريطانيا.

هنا يمكن ملاحظة أن هذا الاتفاق لم يشمل على أية ضرائب تقوم هذه الشركة بدفعها لحكومة الكويت، علماً بأن الشيخ عبد الله السالم الصباح ومنذ تسلّمه الحكم عام ١٩٥٠م قام بسن العديد من الضرائب على شركات النفط، ومنها على سبيل المثال ضريبة الدخل، وضريبة تنفيذ العوائد، ويبدو أن الشيخ كان يسعى من وراء ذلك إلى رفع دخل الإمارة من هذه الضرائب، والذي انعكس إيجابياً على الوضع المالي للإمارة في ذلك الوقت، وواضح هنا أن الشيخ لم يكن راغباً في فرض الضرائب على الشركات التي تقدّم المشورة لحكومته.

وتناولت المادة السابعة ما عُرف بتكاليف الأعمال وطريقة احتسابها، وكذلك عدم شمولها ضمن مستحقات الخبراء الفنيين، ومنها المصارف الإدارية الحكومية، كتكاليف الإسكان والمكاتب والنقلات، وكذلك الفائدة على رأس المال، وأثمان الأراضي والطرق، والتعويضات المتعلقة بها، كذلك يحسب للخبراء الفنيين، مصاريّف محدّدة عند قيام أي إدارة حكومية بتنفيذ أي عمل، وأيضاً فإن أي دفعات تُخصّص لتنفيذ بعض الأعمال بغير العملة الإسترلينية فإنه يتم تحويلها للإسترليني.

وقد بيّنت المادة الثامنة هذه الدفعات، وأنها يجب أن تكون بالعملة الإسترلينية وتكون بنسبة ٥, ١٪ عند تحديد أي طلبات مع مقاول أو مقاولين، كذلك ما نسبته

٥, ١٪ عند قيام الخبراء الفنيين بإصدار شهادات الدفع المؤقتة المستحقة للمقاولين، كذلك نسبة ٥, ٠٪، عند استحقاق الدفعات النهائية للمقاولين، بعد تأكيد الأمر من الخبراء الفنيين، وأخيراً نسبة ٥, ٠٪ عند استكمال تنفيذ الأعمال وتسليمها للشيخ. كذلك اشتملت هذه الاتفاقية على المادة التاسعة، والتي خصصت لمواجهة أي تأجيل أو إلغاء أي من الأعمال، وما يترتب عليها من تكاليف لمواجهة ذلك، فأشارت هذه المادة إلى أنه في حالة تأجيل، أو ترك الأعمال، أو تغييرها جزئياً أو كلياً، تحدّد هنا قيمة الرسوم المترتبة عليها، وتكون بنسبة ٥, ٠٪ عند وضع الخرائط والبحوث الخاصة بالمواقع، من قيمة تقديرات التكاليف التي يتم الاتفاق عليها، وكذلك 3/4٪ من قيمة التكاليف، عند إنجاز الوثائق الضرورية لهذه الأعمال، ثم نسبة 1/4٪ عند توقيع جميع وثائق العقود، وأخيراً يتم احتساب ٥, ٢٪ من قيمة الأعمال الفعلية التي يتم تنفيذها، وواضح هنا أن هذه الرسوم هي رسوم مستحدثة، خارج الاتفاق الأول بين هذه المؤسسة والحكومة الكويتية لكونها أموراً طارئة قد تحدث عند تنفيذ أية مشاريع.

وقد خصصت المادة العاشرة من هذا الاتفاق، لمواجهة أي إتلاف أو تدمير قد يحدث للمشاريع أو للمعدات، قبل إنجاز المشاريع نتيجة إهمال أو نقص، فإن حكومة الكويت تتحمل تقدير تعويض ملائم للخبراء الفنيين نتيجة ذلك.

أما المادة الحادية عشرة من هذا الاتفاق، فقد منعت الخبراء الفنيين من تسلّم أية منح أو عائدات، أو عمولة عن الأجهزة والمعدات المستعملة والخاصة بتنفيذ الأعمال والمشاريع، فضلاً عن عدم استغلالها تجارياً، واشترطت خلاف ذلك موافقة كتابية من سمو الحاكم، لكونها ملكاً للحكومة الكويتية ولا يجوز التصرف فيها.

وقد جاءت المادة الثانية عشرة، لتلزم مؤسسة الخبراء الفنيين بضرورة بذل الجهود والحرص على القيام بالواجبات المطلوبة في هذا الاتفاق، وضرورة الحصول

على الموافقة من قبل سمو الحاكم، قبل إجراء أي تعديل أساسي، سواء في إجراء التصاميم الخاصة بالمشاريع، أو التكاليف المتفق عليها من قبلهم، أو عند اتفاقهم مع المقاولين الفرعيين الذين أشرنا إليهم.

ومن أجل عدم تخلي هذه المؤسسة عن هذه الاتفاقية، فقد ألزمت المادة الثالثة عشرة المؤسسة بعدم الأحقية في التخلي عنها، أو تحويلها كاملة، أو أجزاء منها إلى جهة أخرى، حفاظاً على مصالح البلاد وعدم المساس بها.

وحددت المادة الرابعة عشرة، شروط إلغاء هذه الاتفاقية، وأهمها تقديم إنذار مكتوب يتضمّن الرغبة في إلغاء الاتفاقية من قبل أيّ من الطرفين مدّته ستة أشهر، وهنا تحسب أتعاب الخبراء الفنيين عن الأعمال التي لم تُنجز بعد، وفقاً لما جاء في المادة التاسعة من هذه الاتفاقية، ويبدو أن الهدف من هذه المدة الطويلة هو إعطاء الطرفين الوقت الكافي لإنهاء جميع الأمور المتعلقة.

كما جاء في هذه الاتفاقية التي عُقدت بين الكويت ومؤسسة الخبراء الفنيين البريطانية ووفقاً للمادة الخامسة عشرة، أن تفسير شروطها وفقاً لأعراف ولوائح اتحاد الخبراء الفنيين، وكذلك لا بد من اعتمادها من جمعية المهندسين الاستشاريين.

وأخيراً، فقد حدّدت المادة السادسة عشرة من هذه الاتفاقية، موعد سريانها، حيث حُدد الموعد بأثر رجعي اعتباراً من ١/٦/١٩٥٤م فيما عدا الفقرة الرابعة منها، وتُلغى جميع الاتفاقيات التي كانت سارية المفعول، بين صاحب السمو الحاكم والخبراء الفنيين، فيما عدا الاتفاقية التي وقّعها الحاكم في ٢٤/٧/١٩٥٤م والمتعلّقة بمشروع إنشاء محطة تقطير المياه، كذلك أشارت هذه المادة إلى أن المادة الرابعة في الاتفاقية يسري تطبيقها رجعيّاً ابتداءً من ١/١/١٩٥٥م، بالنسبة لمساحي الكميات، واعتباراً من ١/٦/١٩٥٤م بالنسبة للخبراء الفنيين الفرعيين والاختصاصيين، وكما أشرنا في الصفحات السابقة، لكن التوقيع على هذه الاتفاقية

تم في عام ١٩٥٦م، كما بيّنا في مقدّمة هذا التحليل بين حكومة الكويت، والمثلة بمراقب المالية (مستر كرايتون) ومدير المالية السيد/ أحمد عبد اللطيف، وممثل عن مؤسسة يوبانك وشركائهم من الخبراء الفنيين.

ومن خلال هذا العرض التحليلي لهذه الوثيقة يمكن استخلاص العديد من النتائج وعلى النحو التالي:

١ - هذه الاتفاقية التي عقدها الشيخ عبد الله سالم الصباح مع مؤسسة الخبراء الفنيين، كانت ضمن العديد من الاتفاقيات التي تم توقيعها مع بيوت ومؤسسات الخبرة البريطانية، وذلك للاستفادة من خبراتها في تنفيذ المشاريع الضخمة، التي عزم الشيخ عبد الله سالم الصباح رحمه الله على تنفيذها، وذلك لإحداث ثورة شاملة في البلاد وفي نواحي الحياة كافة.

٢ - يعتبر هذا الاتفاق، لمحة من لمحات العلاقات الكويتية - البريطانية داخل إطار الاتفاقية الأم، التي وقّعها الشيخ مبارك الصباح عام ١٨٩٩م مع بريطانيا، إلا أن فترة الخمسينيات شهدت التوسع في عقد اتفاقيات أخرى لاحقة خارج إطار العلاقات السياسية التي كانت أساس التعامل بين بريطانيا والشيخ عبد الله سالم، ويمكن القول بأن فترة الخمسينيات كانت بحق فترة حدوث الثورة الشاملة في كل قطاعات التخطيط والبناء والتطوير في الكويت.

٣ - ألفت لنا هذه الاتفاقية الضوء على عدم التزام الشيخ بنود اتفاقية الحماية ومؤكداً استقلالية القرار الكويتي بعيداً عن الهيمنة البريطانية، ومنعها من الهيمنة على عقود العمل، والاتفاقيات التي تُعقد لتنفيذ المشاريع المختلفة، ورغم استعانة الشيخ عبد الله سالم ببعض المستشارين للعمل في الإدارة، حيث دلّت هذه الوثيقة على أن (المستر كرايتون) كان يشغل منصب مراقب المالية وهو صاحب فكرة إنشاء مجلس الإنشاء عام ١٩٥٢م كما ذكرنا في مقدمة هذا التحليل.

٤ - أفصح لنا هذا التحليل، عن قدرة إدارة المالية في حكومة الكويت برئاسة السيد/ أحمد عبد اللطيف، وهو مواطن كويتي على صياغة هذه الاتفاقية مع هذه المؤسسة، بما يحفظ مصالح الكويت ويُلزم الطرف البريطاني بالالتزام بالشروط المنصوص عليها، ودقة وشمولية هذا الاتفاق، والذي غطى تقريباً جميع الاشتراطات المطلوبة عند تنفيذ المشاريع، كالتخطيط، وعمليات المسح، وإعداد التصاميم والدراسات وغيرها، وكل ذلك يخضع لمراقبة الحاكم بنفسه ومتابعة مراقب المالية ومدير الإدارة.

٥ - كان كل ما تقدم، في ضوء الوثائق البريطانية، والتي تُفصح دائماً وبشكل مفصّل عن جميع الأحوال في إمارة الكويت، وذلك من خلال التقارير الشهرية التي كان الوكيل السياسي في الكويت يقوم بإرسالها إلى حكومته، والتي شكّلت مصادر أصيلة، لرصد الأحوال في الكويت، في كل جوانبها السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، منذ توقيع اتفاقية الحماية بين الكويت وبريطانيا، مروراً بالعديد من الحكام الذين تعاقبوا على حكم الكويت، وصولاً إلى عهد الشيخ عبد الله السالم الصباح والذي ألغى هذه الاتفاقية فيما بعد وتحديداً في عام ١٩٦١م.

MEMORANDUM OF AGREEMENT made the  
 nine hundred and one thousand  
 day of BETWEEN HIS  
 HIGHNESS Shaikh Sir Abdulla As-Salim As-  
 Sabah Ruler of Kuwait (hereinafter called  
 "His Highness" which expression shall where  
 the context so admits be taken to include  
 any representative of His Highness specifi-  
 cally authorised by His Highness" of the  
 one part and EMBANK AND PARTNERS LIMITED  
 (hereinafter called "the Consultants") of  
 the other part

IT IS HEREBY AGREED between the  
 parties as follows:-

1. APPOINTMENT.

The Consultants are hereby appointed  
 Engineering Consultants to His Highness for the  
 projects listed in the First Schedule  
 hereto or for such parts thereof as were  
 not completed at 1st. June 1954 and for  
 such other projects as may be required by  
 His Highness from time to time and notified  
 in writing to the Consultants (hereinafter  
 called "the Works").

2. Services of Consultants.

The services of the Consultants  
 made available to His Highness shall be  
 the services customarily made available by  
 Consulting Engineers in respect of the  
 Works and in particular shall include the  
 services specified in the Second Schedule  
 hereto.

3. Duties of Consultants.

The duties to be performed by the  
 Consultants in respect of the Works shall  
 be:-

- A. Preparation of the Preliminary  
 Engineering Report, including the  
 preliminary design drawings estab-  
 lishing the controlling characteris-  
 tics of the project, the cost estimate  
 and the justification of the costs,  
 including such preliminary surveys and  
 investigations of available data and  
 information as may be required;
- B. The development of approved prelimi-  
 nary proposals for the construction  
 of the Works including as may be  
 necessary in each particular case:-
  - (a) a survey or surveys of the  
 site, including levels of  
 the same;
  - (b) investigations of available  
 and necessary data or infor-  
 mation relating to the Works;

مذكرة الاتفاقية المذكورة، في اليوم  
 من صباح الاثنين، وتسعة مائة و  
 الف بين صاحب السمو  
 الشيخ مير عبد الله السالم الصباح - ناظم الكويت  
 المحترم (المدعوون فيما بعد "صاحب السمو"  
 وهذا التعبير يشمل حيث يترجم اي ممثل عن صاحب  
 السمو المذكور، بالتقدم يد من قبل صاحب السمو) من  
 جهة هيرين ويونان، وشركاهم والمدعوون (المدعوون  
 فيما بعد "الذات براف الفنينين" من  
 برينيه ان - روي  
 لقد تم الاتفاق بين الفريقين على ما يلي :-

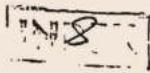
1- التعيين

يدين الشراء كبراء تعيين لصاحب السمو  
 المشاريع التي تسدر فيما بعد ب (الأشغال)  
 والتي فصحت في الجدول الأول المرفق بهذه الاتفاقية  
 أو للأجزاء التي لم تتم قبل أول يونيو ١٩٥٤ ولأى  
 الأشغال التي قد يراها صاحب السمو من وقت إلى  
 انفسه ويشتمل الشراء بها على ما  
 تحدد مات الشراء الفنينين

الخدمات التي يقوم بها الشراء الفنينين لصاحب  
 السمو هي الخدمات التي يقوم بها دائما الشراء الفنينين  
 حسب العادة فيها يتخلق بالأشغال وتشتمل بنسوع  
 خاص على الخدمات الموضحة عليها في الجدول الثاني  
 المرفق بهذه الاتفاقية

2- واجبات الشراء الفنينين

تكون الواجبات التي سيقوم بها الشراء  
 الفنينين فيما يتعلق بالأشغال كالآتي :-  
 أ- اعداد التقرير التمهيدى المشتمل على  
 الرسومات الأولية للتصميم التي تقر وتضبطها  
 المشروع وتقدر التكاليف ودرجات التكاليف بها في  
 ذلك احوال المساحة والدراسات التمهيدية حول  
 البيانات المتوفرة والمعلومات - حسب ما يلزم  
 ب- تحضير المقترحات التمهيدية الدوافق عليها  
 لتنفيذ الأشغال وتشتمل على ما يلي بحسب ما يلزم  
 في كل حالة -  
 (أ) مسح أو مساحات الموقع بها في ذلك تسهيته  
 (ب) الأبحاث حول البيانات المتوفرة واللازمه أو  
 المعلومات المتماثلة بالأشغال



١٢٠٠ ٢ / ٥

Handwritten signature and date: ٤/٥

656

Kuwait City

- 9 -

- ٩ -

In witness whereof the parties to this groomont have herounte set their names this day of March one thousand nine hundred and fifty six.

اتصرا را بما جـب ا لـي هـده الاثنا تـيـه نـتـد تـم تـوقـفـهـنـا مـن قـبل الـارنـفـين الـمـخـمـن نـسـي الـهـمـم . . . . . مـن بـار مـهـام الـذـي رتـمـنـا مـتـ و سـتـ و مـسـين .

for His Highness Shoikh Sir Abdulla As-Salim As-Sabah Ruler of Kuwait.

بـالـنـبـا يـه مـن حـضـرة مـا حـب المـسـو الشـيـخ مـبـد اللـه السـالم الـدـيـاح امـير الـكـويـت المـعـتـم .

Ahmad Abdul Latif  
DIRECTOR OF FINANCE.

Col. G. C. L. Crichton  
CONTROLLER OF FINANCE.

ا- محمد عبد ال ايف  
مـد ير الـحـالـيـه

الـكـولـنـل . جـي . سي . ال . كـرايـتـون  
مـرـا تـب الـحـالـيـه

for Ewbank and Partners Ltd.

مـن يـو بـانـك و شـركـائـم

H. Ewbank, CHAIRMAN.

م . هـ . يـو بـانـك

Witness to the signatures of Ahmad Abdul Latif, Col. G. C. L. Crichton and Mr. H. Ewbank.

شـا هـد طـي تـوا قـيـمـ كل مـن الـسـا دة ا- محمد عبد الـدائـم ، الـكـر لـونـيل جـي . سي . ال . كـرايـتـون ، م . هـ . يـو بـانـك .



## رسالة مفتي القدس محمد أمين الحسيني إلى شمالان الرومي يدعو لمناصرة فلسطين

د. خالد يوسف الشطي

رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني «فنار» دولة الكويت

### مقدمة:

على مدى أربعة قرون من تاريخ الكويت وهي تقدّم الدعم والمساعدة والمناصرة للدول والشعوب التي تتعرّض للكوارث والأزمات، ويأتي على أولويات تلك المساعدات وخاصة مع مطلع القرن العشرين ما قدّمته الكويت لمناصرة قضية فلسطين والمسجد الأقصى<sup>(١)</sup>، ولعلّ ما نراه اليوم من دعم ومساعدة الكويت لغزّة بسبب ما يحدث فيها من اعتداء الكيان الصهيوني الغاصب عليها وتدمير المنشآت والمساجد والمدارس والمنازل وقتل الأطفال والنساء، وتدمير شامل لكل مناحي الحياة فيها، ليعبر عن موقف الكويت الإنساني الثابت من قضايا أمّتها العربية والإسلامية ودول العالم أجمع.

وهذه الوثيقة التي بين أيدينا هي رسالة من الشيخ محمد أمين الحسيني مفتي القدس ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى<sup>(٢)</sup> أرسلها لرجل الأعمال الكويتي ورائد

(١) فلسطين في عيون الكويت، د. خالد يوسف الشطي، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني، ط ٢، ٢٠١٩م.

(٢) من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشمالان، ص ٣٤٣.

الخير والإحسان شمالان بن علي آل سيف الرومي في عشرينيات القرن العشرين يدعوها فيها لتقديم الدعم المالي والتبرعات لمناصرة قضية فلسطين.

إن هذه الوثيقة دلالة على دور الكويت الإنساني، وعلاقتها المتميزة مع الدول والشعوب ومناصرتها في محنها ونكباتها عبر تاريخ الكويت منذ تأسيسها في عام ١٦١٣م إلى يومنا هذا.

### دولة الكويت ومساندة الدول والشعوب المنكوبة والمتضررة:

المطلع على تاريخ الكويت الإنساني يجد الكثير من المساعدات التي قدمها حكام وشعب الكويت للدول والشعوب وللقبائل المجاورة لدولة الكويت، فقد قدمت الكويت مساعداتها للدولة العثمانية أثناء أزماتها المتعددة<sup>(٣)</sup>، ولقد كرمت الدولة العثمانية حكام الكويت وشعبها لمواقفها الإنسانية ودعمها لها، وحصل حكام الكويت ورجالاتها على أوسمة لدورهم الإنساني تجاهها، ففي عام ١٢٤٢هـ - ١٨٢٧م ساعد الشيخ جابر الأول (جابر العيش) الدولة العثمانية على استخلاص المحمرة<sup>(٤)</sup>، كما قدم الشيخ عبدالله بن صباح بن جابر دعمه لفتح الأحساء عام ١٨٧١م، وقدم الشيخ عبدالله الثاني مع تجار الكويت مساعدتهم للدولة العثمانية عام ١٨٧٨م، وعندما حدث الحريق الهائل في الآستانة عام ١٩١٢م قدم الشيخ مبارك الصباح للدولة العثمانية ٥٠٠٠ ليرة.

وقدم رجل الأعمال جاسم الإبراهيم دعماً مالياً بالمساهمة في بناء سكة الحديد في الحجاز فأهدته الدولة العثمانية وساماً تكريماً لدعمه ومساعدته.

كما قدمت الكويت عبر حكامها وشعبها المساعدات للقبائل المجاورة المتضررة والمنكوبة، وساعدتها على رد حقوقها وتحريرها من المعتدين عليها، واستمرت الكويت في مناصرة الدول والشعوب المتضررة، كما حدث في أثناء احتلال اليهود لفلسطين، وفي أثناء الثورة الكبرى في

(٣) العمل التطوعي في دولة الكويت د. خالد يوسف الشطي، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني، ط١، ١٨، ٢٠١٨م.  
(٤) حكام الكويت مآثر خيرية ومواقف إنسانية، د. خالد يوسف الشطي، رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني - فنار، ط١، ٢٠٢٢م.

الجزائر، وعند العدوان الثلاثي على مصر، وفي الأزمات والكوارث التي مرّت بها الدول والشعوب حتى يومنا هذا، وهو ما أثار إعجاب منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية حينما أطلقت الأمم المتحدة على دولة الكويت في ٩/٩/٢٠١٤م مركزاً عالمياً للعمل الإنساني، وأميرها الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رحمه الله قائداً عالمياً للعمل الإنساني، خاصة بعد مؤتمرات المانحين التي أطلقتها الكويت لمساعدة الشعب السوري واليمني والفلسطيني والصومالي والعراقي، ولعلّ ما نراه اليوم من فزعة في الكويت لمنصرة غزة لتأكيد على دور الكويت الإنساني في مساندة المتضررين والمنكوبين حول العالم.

### الكويت وقضية فلسطين:

بدأت فرعة أبناء الكويت لنصرة قضية فلسطين بعد وعد بلفور عام ١٩١٧م، إثر وعد بريطاني بإعطاء اليهود فلسطين موطناً لهم، فتحرّك أبناء الكويت على الصعيد السياسي والإعلامي والمادي الرسمي والأهلي لنصرة هذه القضية العادلة، فكانت أولى المساعدات عام ١٩٢١م عند زيارة مفتي القدس الشيخ محمد أمين الحسيني للكويت، كما تم جمع التبرعات عام ١٩٢٤م لترميم المسجد الأقصى، وفي عام ١٩٣٢م جمع أبناء الكويت المقيمون في الهند التبرعات لمساعدة أبناء فلسطين، ثم أسس أبناء الكويت اللجنة الثلاثية من رجالات الكويت عام ١٩٣٤م لجمع التبرعات وإرسال السلاح للمقاومين الفلسطينيين في فلسطين، وإرسال برقيات للحكومة البريطانية احتجاجاً على ممارستها وسياسة التنكيل تجاه الفلسطينيين الذين يُعانون تحت الانتداب البريطاني، كما أسس أبناء الكويت لجنة أكتوبر عام ١٩٣٦م أثناء الثورة الكبرى في فلسطين وجمعوا التبرعات، وكان لشعراء الكويت دور بارز في دعم قضية فلسطين من خلال قصائدهم المؤيِّدة لها<sup>(٦)</sup>.

(٥) مجلة وثائق تاريخية، العدد ٢، ديسمبر ٢٠٢٠م، د. خالد الشطي، بحث بعنوان: الكويت ودعم القضية الفلسطينية: المحسنة الكويتية شاهة الحمد الصقر.

(٦) القضية العربية في الشعر الكويتي، د. خليفة الوقيان، ط ٢، ٢٠١٢م.

كما أسس أبناء الكويت اللجنة العامة لنصرة قضية فلسطين عام ١٩٣٧م، وأرسلوا برقيات احتجاجية للبرلمان الإنجليزي ووزارة المستعمرات بلندن وإلى عُصبة الأمم المتحدة، وطلبوا من حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر إرسال برقيات للحكام العرب للتحرك لنجدة فلسطين ومساعدة الثوّار الفلسطينيين، فأرسل رسالة لملك المملكة العربية السعودية وإلى ملك العراق، وأسس أبناء الكويت عام ١٩٣٨م كتلة الشباب الوطني لتوثيق الروابط والصلات بين جميع الأقطار العربية، وعندما قررت هيئة الأمم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م تقسيم فلسطين وإنهاء الانتداب البريطاني عليها، قرر العرب دعم أبناء فلسطين بالمال والسلاح والرجال، وتحركت الجيوش العربية في أول يناير ١٩٤٨م للدفاع عن فلسطين، وشارك عدد من أبناء الكويت في الحرب، وتم جمع التبرعات من خلال لجنة مساعدات فلسطين، وجمع أبناء الكويت مئات الآلاف من الروبيات، وساهم نساء الكويت في التبرع وإعداد كيس المحارب، وتواصلت الاجتماعات لجمع التبرعات، كما أن لوحات الإعلانات المنتشرة في الأسواق والأماكن العامة كُتِبَ فيها: «تبرعوا لإخوانكم في فلسطين»، وتبرّع حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر وأسرّة الصباح بمبالغ كبيرة دعماً لفلسطين، وشكّل أبناء الكويت «لجنة شباب الكويت» عام ١٩٥٢م بعد صدور قرار «بِل» الخاص بتقسيم فلسطين وإرسال برقيات لمجلس العموم البريطاني وهيئة الأمم المتحدة ووزير المستعمرات البريطاني والمقيم السياسي البريطاني في الكويت واتخاذ موقف من المخطط البريطاني لتقسيم فلسطين.

وأسست جمعية الإرشاد الإسلامي لجنة إغاثة للاجئين فلسطين عام ١٩٥٣م، وجمعوا التبرّعات النقدية والعينية وأوصلوها عبر وفد كويتي من أعضاء الجمعية إلى فلسطين لمساعدة المهاجرين والمتضررين، كما شاركت الجمعية في المؤتمر الإسلامي العام لإنقاذ فلسطين عام ١٩٥٣م، وفي عام ١٩٥٤م أسس تجار الكويت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات فجمعوا تبرعات كثيرة لإغاثة فلسطين وأسست جمعية الإرشاد الإسلامي قسماً في الجمعية اسمه «قسم فلسطين»، وتشكّلت لجان جمع تبرّعات لتسليح الجيش المصري عام ١٩٥٥م، ونشطت الجمعيات والأندية الرياضية والروابط الثقافية لجمع

التبرعات عام ١٩٥٦م لإعمار بورسعيد، حيث تم جمع ١٥ مليون روبية، وأسست جمعية الإرشاد الإسلامي لجنة عام ١٩٥٧م لجمع التبرعات العينية لفلسطين، وفي عام ١٩٦٣م تأسست جمعية نفع عام كويتية اسمها «جمعية صندوق التعليم العالي للاجئين العرب» لمساعدة الطلاب الفلسطينيين على الدراسة في جامعات العالم، وفي عام ١٩٦٦م تأسس الهلال الأحمر الكويتي الذي قام بدور إنساني كبير تجاه قضية فلسطين.

وفي حرب عام ١٩٦٧م تشكلت اللجنة العليا لجمع التبرعات، وساهمت الحكومة والهلال الأحمر الكويتي واللجنة الشعبية في جمع التبرعات واتحاد الطلبة وجمعيات النفع العام للوقوف ضد العدو الصهيوني الغادر في حرب عام ١٩٦٧م، وصدر قرار مجلس الوزراء مُعلنًا دعم الكويت لموقف مصر، وتم فتح باب التطوع في الكويت وإرسال لواء اليرموك لرد عدوان اليهود، وغادر لواء اليرموك يوم ٢٨/٥/١٩٦٧م إلى مصر<sup>(٧)</sup> وشارك البرلمان الكويتي «مجلس الأمة» بفاعلية مع تلك الأحداث<sup>(٨)</sup>، ولا يزال يقوم بدوره الإيجابي لنصرة فلسطين، وفي عام ١٩٧٣م تم تكوين لجنة شعبية لجمع التبرعات، وقد جمعت نحو ٢٥ مليون دولار، بالإضافة إلى تقديم سيارات إسعاف، وساهمت الحكومة في التبرع، وشاركت البنوك والشركات وأهالي الكويت بتقديم التبرعات.

وشاركت الكويت عام ١٩٧٣م للمرة الثانية في إرسال جيشها لمناصرة الجيوش العربية من خلال لواء اليرموك في جبهات (السويس) في مصر، و(الجولان) في سوريا بما يُقدَّر بثلاث الجيش الكويتي، ورافقتها طائرات الجيش الكويتي<sup>(٩)</sup>. وفي عام ١٩٥٤م شاركت الكويت الدول العربية لتشديد الحصار على الكيان الصهيوني، وذلك بمراقبة الناقلات النفطية للدول الغربية لكي لا تصل إلى الكيان الصهيوني، وصدر عام ١٩٥٧م مرسوم أميرى لمقاطعة الكيان الصهيوني، وعقدت الكويت عام ١٩٥٨م مؤتمراً للمقاطعة في الدول العربية، خاصة بعد تشديد الكويت المراقبة على ناقلات

(٧) لواء اليرموك الكويتي سبع سنوات في جبهة القتال المصرية، عميد ركن متقاعد سعدي بن فالج الشمري، دار القاهرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م.

(٨) القضايا العربية في مجلس الأمة ١٩٦٣ - ١٩٧٦م أ.د. نجاة الجاسم، ط ١ الكويت، ٢٠٠٦م، دار قرطاس.

(٩) الكويت في المعركة، عزمي شامة ومحمد عبد الرحمن حسين، دار الخليج للطباعة والنشر.

النفط الأمريكية وتدقيق صحة علاقتها مع الكيان الصهيوني، فالكويت لها دور رائد في المقاطعة، وذلك من خلال وزارة المالية التي أصدرت مجموعة من القرارات والإجراءات وعممتها على الشركات الكويتية، وقامت جمارك الكويت بدور إيجابي في المقاطعة، وقامت غرفة التجارة الكويتية من خلال إصداراتها الإعلامية ببيان أسماء الشركات العالمية التي تتعامل مع الكيان الصهيوني، ولا تزال الكويت متميزة في مقاطعتها وعدم التطبيع مع هذا الكيان الصهيوني، وشارك الإعلام الكويتي الحكومي والأهلي أيضاً بدور بارز في دعم القضية الفلسطينية من خلال المقالات والصحف والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والإصدارات الإعلامية المتميزة.

وفي ثمانينيات القرن العشرين تأسس العديد من الجمعيات الخيرية الكويتية التي قدّمت الكثير من المساهمات في صورة تبرعات كريمة من أبناء الكويت الأخيار الذين يساهمون بشكل كبير في إغاثة المنكوبين والمتضررين، وقد ساهمت هذه الجمعيات الخيرية وجمعيات النفع العام في تقديم المساعدات للشعب الفلسطيني وتنفيذ المشروعات الصحية والتعليمية والزراعية والسكنية، ونشطت الجمعيات الخيرية الكويتية في التسعينيات في أثناء ثورات أطفال الحجارة بدعم أبناء فلسطين ومساندتهم، ولا تزال الكويت تقدّم مساعداتها لفلسطين إلى يومنا هذا، ولعل ما نراه اليوم من مساهمات حكومية وأهلية وقطاع خاص في دعم ومساندة أهالي غزة الذين يتعرّضون لأبشع أنواع الإبادة والحرب الشديدة التي بينت مدى بشاعة اليهود والكيان الصهيوني الغاصب مع صمت رسمي دولي وغربي وإسلامي غريب، عدا تحرك الشعوب والمنظمات الإنسانية في العالم الذي بدا واضحاً في تأثرهم الإنساني لما يحدث من مجازر في غزة.

## ٧ أكتوبر وطوفان غزة:

تعرّضت غزة إلى اعتداء صهيوني غاصب بتدميرها وقتل رجالها ونسائها وأطفالها أمام مرأى العالم ومنظمات الأمم المتحدة، وقد بادرت الكويت مبكراً منذ

بداية الأحداث إلى إقامة حملات تبرعات بعنوان: أغيشوا غزة، وفزعة لفلسطين، وكلنا غزة.

وقد أصدر مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني - فنار، نشرة إعلامية بذلك، وساهم في إعداد برامج تلفزيونية وإذاعية ومحاضرات وندوات لتوثيق الأعمال الإنسانية الكويتية في نصره غزة وفلسطين، وشارك في معارض عدة، ونشر كتابه الوثائقي: «فلسطين في عيون الكويت» على الباحثين والإعلاميين والمتخصصين في مجال القضية الفلسطينية.

### ومن أبرز ما قدمته الكويت حكومة وشعباً بعد ٧ أكتوبر طوفان الأقصى:

في جلسة مجلس الأمة التي تم انعقادها خلال تلك الأحداث حرصت الحكومة على التأكيد بأن موقف دولة الكويت ثابت تجاه القضية الفلسطينية، مطالبين بوقف إطلاق النار، والسماح بإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية، كما اقترح مجلس الأمة بناء مدينة الكويت الإنسانية في غزة، كما نشط المجلس بالتحرك عالمياً من خلال برلمانات العالم للوقوف مع غزة والشعب الفلسطيني، وأقامت الجمعيات الأهلية والروابط والتقابات محاضرات وندوات واعتصامات تنديداً بالكيان الصهيوني الغاصب والمحتل، وقامت الجمعيات الخيرية بعمل حملات واسعة لجمع التبرعات منها:

١ - «حملة فزعة - لفلسطين» التي جمعت أكثر من ١٠ ملايين دولار من خلال ٦٠,٠٠٠ متبرّع شارك فيها ٢٣ جمعية ومبرة خيرية.

٢ - «حملة سفينة - غزة» التي جمعت ١,٦٠٠,٠٠٠ دينار كويتي بما يقارب من ٥,٠٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي بعدد تجاوز ٤٥,٠٠٠ متبرّع لشحن سفينتي إغاثية لغزة بحمولة ٢٠٠٠ طن تم إرسالها من تركيا إلى مصر ثم الدخول إلى غزة عبر معبر رفح.

٣ - حملة كلنا - غزة التي أقامتها جمعية السلام للأعمال الإنسانية والخيرية، وقد جمعت أكثر من ٣,٠٠٠,٠٠٠ دولار وتم شراء مواد طبية وإغاثية، أرسلتها عبر طائرات الجيش الكويتي إلى مطار العريش بجمهورية مصر العربية لإيصالها عبر معبر رفح إلى داخل غزة، كما أقامت جمعية السلام «حملة شاحنات الكويت الإنسانية»، لجمع ٥٠٠ شاحنة بمساعدتها الإنسانية الإغاثية خصصت جزءاً من هذه الحملة لإغاثة غزة.

٤ - «حملة أغيثوا غزة» التي أطلقتها جمعية الهلال الأحمر الكويتي.

٥ - إغاثة اتحاد الجمعيات والمبرات الخيرية الكويتية، حيث تعهدت الجمعيات والمبرات بإغاثة غزة، وإيصال التبرعات عبر طائرات الشحن التابعة للجيش الكويتي.

### مدينة غزة:

غزة مدينة ساحلية فلسطينية، تبعد عن مدينة القدس ٧٨ كيلو متراً إلى الجنوب الغربي، وتبلغ مساحتها ٥٦ كيلو متراً مربعاً، مما يجعلها أكثر مدن العالم كثافة بالسكان، وقد صمدت غزه عبر تاريخها أمام المحتلين ولا تزال، ويقوم الاحتلال الصهيوني منذ عام ٢٠٠٧م بحصار غزة جواً وبحراً وبراً، وقد تعرّض قطاع غزة لاعتداءات صهيونية متكررة آخرها بعد أحداث طوفان ٧ أكتوبر عام ٢٠٢٣م، حيث شن الكيان الصهيوني غاراته الجوية والبحرية على غزة وقتل الأطفال والنساء والرجال، وهدم البيوت والمدارس والمساجد والمراكز الصحية والبنية التحتية فيها أمام صمود أبنائها.

### الكويت وغزة:

للكويت دور بارز في مناصرة غزة منذ خمسينيات القرن العشرين، ومثال على ذلك، عندما وفد عدد من أبنائها إلى الكويت كانوا يقومون بشرح معاناتهم واحتياجاتهم

المعيشية والتعليمية مما أدى إلى تعاطف الشعب الكويتي معهم من خلال مبادرة كريمة من السيدين «محمد وعبد الله يوسف بودي» اللذين قاما بالتبرع لبناء مركز تعليمي في غزة عام ١٩٥٣م، ولا يزال هذا المركز يقدم خدماته التعليمية والثقافية، حيث ساهم أبناء محمد وعبد الله بودي في السنوات الأخيرة في ترميم وتجديد المركز ودعمه لتقديم خدماته التعليمية، واستمر أبناء الكويت في بناء المساجد والمدارس وترميمها وكفالة الأيتام ورعاية الأسر المحتاجة في غزة، وساهموا في بناء جامعة غزة، ولا يزال المستشفى الكويتي في مدينة رفح في قطاع غزة الذي أسسته جمعية الرحمة العالمية منذ عام ٢٠٠٧م يقدم خدماته الطبية والعلاجية في هذه الأيام، وقد نفذت الجمعيات الخيرية حملات جمع تبرعات متنوعة خلال السنوات الماضية، ففي عام ٢٠٢١م أطلقت الكويت حملة إغاثية لدعم فلسطين لجمع ١٠٠ مليون دولار، وكانت لمنصرة ودعم صمود أهل غزة، وكان آخرها ما قامت به بعد طوفان ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م.



**الشيخ محمد أمين الحسيني**  
**مفتي القدس:**

يعتبر الشيخ محمد أمين الحسيني المفتي العام للقدس ورئيس المجلس الإسلامي الأعلى ورئيس اللجنة العربية العليا وأحد أبرز الشخصيات الفلسطينية في القرن العشرين.

وُلد في مدينة القدس عام ١٨٩٥م، وتلقى تعليمه فيها، ثم انتقل للدراسة في مصر بدار الدعوة والإرشاد بجامعة الأزهر، ثم التحق بالكلية الحربية باسطنبول، ثم التحق بالجيش العثماني، ثم انضم بعد ذلك إلى صفوف الثورة العربية الكبرى في فلسطين. أُعتقل عام ١٩٢٠م وتمكّن من الفرار إلى الأردن وحُكم عليه بالسجن ١٥ عاماً، وتولى منصب المفتي العام للقدس بعد وفاة أخيه كامل، وأنشأ المجلس الإسلامي الأعلى عام ١٩٢١م، وبعد الثورة الكبرى عام ١٩٣٦م أسس اللجنة العربية العليا التي ضمت تيارات سياسية مختلفة.

أصدر المندوب السامي البريطاني قراراً بإقالته من منصب المفتي والقبض عليه فهرب إلى لبنان واعتقلته السلطات الفرنسية هناك ثم هرب إلى العراق ثم إلى تركيا ثم إلى ألمانيا ومكث فيها ٤ سنوات، ثم فُرِضت عليه الإقامة الجبرية بعد نكبة عام ١٩٦٧م فهاجر إلى سوريا ثم إلى لبنان ومكث فيها حتى وفاته عام ١٩٧٤م في بيروت ودُفن بمقبرة الشهداء.

### زيارات الشيخ محمد أمين الحسيني للكويت:

نشط الشيخ الحسيني في زيارة دول العالم العربي والإسلامي للتعريف بقضية فلسطين والدعوة لمناصرتها ودعمها، وقد زار الكويت مبكراً في عام ١٩٢١م، ثم عام ١٩٣٦م، ويذكر المؤرخ سيف مرزوق الشملان أن الحسيني زار الكويت أيضاً في عام ١٩٢٤م<sup>(١٠)</sup>.

### الحسيني في الكويت عام ١٩٢١م:

زار الشيخ محمد أمين الحسيني الكويت للمرة الأولى عام ١٩٢١م، واستقبله حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر وتبرع له بمبلغ كبير دعماً ومناصرة لقضية فلسطين<sup>(١١)</sup>، وتعرّف إلى رجالات الكويت وعلمائها وتوثقت علاقته بهم.

(١٠) من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان، ٣٤٣.

(١١) تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية، أ.د. فلاح المديرس ص ٩.

## الحسيني يزور أبناء الكويت المقيمين في الهند عام ١٩٣٢م:

تعددت زيارات الشيخ الحسيني لدول العالم، وقد زار الهند عام ١٩٣٢م والتقى بعلمائها وأدبائها ورجال الأعمال فيها من المسلمين، كما التقى بالتجار العرب من أبناء الكويت والخليج العربي وحثهم على تعليم أبناء الهند اللغة العربية وتعريفهم بقضية فلسطين، وعلى إثر هذه الزيارة أسس أبناء الكويت مع عدد من أبناء الخليج وأبناء الهند جمعية خيرية تم تسميتها «جمعية الشبان المسلمين»، وقد نشطت هذه الجمعية في جمع التبرعات لفلسطين وتعريف الهنود المسلمين بقضية فلسطين، وكان عدد من أبناء الكويت أعضاء في هذه الجمعية، منهم سليمان إبراهيم المسلم، وصالح العلي الشايع<sup>(١٢)</sup>.

## الحسيني في الكويت عام ١٩٣٦م:

زار الشيخ محمد أمين الحسيني الكويت للمرة الثانية في عام ١٩٣٦م، وذلك أثناء تجوله في العالم العربي والإسلامي للتحرك لدعم الثورة الكبرى في فلسطين، وفي أثناء رحلته إلى الحج عام ١٩٣٦م، زار الكويت مع محمد علّوبة باشا وفكري البارودي وجمال الحسيني أحد أقربائه.

أقامت الكويت في عام ١٩٣٦م حملة جمع تبرعات كبيرة تم فيها جمع آلاف الروبيات، بتبرع كريم من رجال ونساء الكويت، وكتب رئيس تحرير مجلة الفتح «محب الدين الخطيب» في المجلة «حيّا الله الكويت ويّض وجوه الكويتيين<sup>(١٣)</sup>»، وأثناء زيارة الشيخ محمد الحسيني للكويت طلب منه الشيخ عبد الله الجابر الصباح رئيس دائرة التعليم إرسال ٤ مدرسين من أبناء فلسطين للتدريس في المدرسة المباركية، وقد تم إرسال الأستاذ محمد أحمد المغربي، والأستاذ أحمد شهاب الدين، والأستاذ جابر حديد، والأستاذ خميس نجم.

(١٢) العمل التطوعي في دولة الكويت د. خالد يوسف الشطي، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني، ط ١، ١٨، ٢٠١٨م.

(١٣) مجلة الفتح، محب الدين الخطيب، العدد ٥٢١، العدد ١١، ١٣ شعبان ١٣٥٥ هـ الموافق ١٩٣٦م، ص ٦.

وقد استقبلهم أبناء الكويت ورحّبوا بهم أحسن ترحيب، وساهم هؤلاء الأساتذة الكرام في تطوير التعليم في دولة الكويت، وقد استقبلت الكويت منذ الثلاثينيات إلى ثمانينيات القرن العشرين أكثر من نصف مليون فلسطيني، أسسوا في الكويت منظماتهم وروابطهم ومؤسساتهم ونواديهم الثقافية والرياضية، فقد تم تأسيس منظمة فتح في الكويت، واقترح أبناء الكويت تأسيس الهلال الأحمر الفلسطيني وغيره من المنظمات الفلسطينية<sup>(١٤)</sup>.

### رسالة الحسيني لشمّان:

توطّدت علاقة الشيخ الحسيني مع الكويت ورجالها، فأرسل رسالة لرجل الأعمال الكويتي ورائد الخير شمّان بن علي آل سيف الرومي في عشرينيات القرن العشرين، طالباً منه التبرع لمساعدة الفلسطينيين ودعم قضية فلسطين. والشكر للمؤرخ سيف مرزوق الشمّان رحمه الله الذي أبرز هذه الرسالة وصدّرها في كتابه «من تاريخ الكويت» لتكون وثيقة تدلّ على علاقة الكويت الوطيدة بقضية فلسطين وتواصل أبناء الكويت مع علماء فلسطين ورجالها.

(١٤) الفلسطينيون في الكويت، بلال الحسن، منظمة التحرير الفلسطينية، فبراير ١٩٦٥ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ

حضرة الأمام الحاج شملان بن علي بن سيف حفظه الله آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد لقد امرنا الله عز وجل بالدفاع عن ديننا ولهذا نهض  
بعض جهل الدين للدفاع عن قضيتي العرب والاسلام  
وتركوا اوطانهم وفارقوا عائلاتهم وتحملوا المشاق والسر في سبيل اعلاء كلمة  
الله وقائدهم وحملوا كتابه العزيز [جاهدوا باموالكم وانفسكم] فقدم الاموال على النفس  
في امر الدفاع

ومحروه تقدموا للجهاد باموالهم ونفسهم وهم لرجالوا جهداً يتحتم شاق السفر ومحنته  
وقطع البنايات والقفار ليخطب الورد والعلماء سفويماً ويجرر الحفلات والكتب في سبيل  
توحيد كلمة العرب والمسلمين ليحصد الاتفاق تحت حيز لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم  
والآن قد نفذ المال من بين ايدينا واصبحت عائلتنا في ضنك شديد وعشنا ظروفنا  
في سبيل الاسلام والمسلمين لود طبعها؟

وعازرين بعد التوكل على الله ان نواصن اعمالنا بالتقادم مع ملوك الاسلام لنذعنهم لعقد صلح  
عام فيما بينهم وعن شهود عدول على الامال واقوالهم لنعمل بكتابة الله عز وجل [انما المؤمنون  
احوة فاصحوا بين اخوتكم]

ومن لغي نرض عليه جميع المسلمين حتى يعود الى الحق . فعليه يقضى الدين الخفيف  
والسنة العربية والمرأة ان تقدموا لنا مساعدة مالية فنكونا جاهدين باموالهم ونحن  
نجاهد بانفسنا

ولنعزو انتم اهل الحق والمرأة والمعونة والسنة لانكم تقدمون الدماء حمة قدرها  
وقال صلى الله عليه وسلم [ما لم يرهتم لؤم المسلمين فليس منهم] فقدما ما يوقمكم الله عليه  
من هجر تجده عند الله هو خير وانظروا اجراً في الشئ لودنار المسلمين



مفتي القدس الشيخ محمد الحسيني يبعث برسالة  
للتاجر الكويتي شملان بن علي بن سيف يدعو للتبرع لفلسطين

## نص وثيقة (رسالة الشيخ محمد أمين الحسيني لشمالان بن علي آل سيف الرومي):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة الأجلّ الهمام الحاج شمالان بن علي بن سيف حفظه الله آمين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد لقد أمرنا الله عزّ وجلّ بالدفاع عن  
ديننا ولهذا نهض بعض رجال الدين للدفاع عن قضية العرب والإسلام.  
وتركوا أوطانهم وفارقوا عائلاتهم وتحملوا المشاق والسفر في سبيل إعلاء  
كلمة الله، وقال عز وجل في كتابه العزيز (وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم) (١٥) فقدّم  
الأموال على الأنفس في أمر الدفاع.

ومحرّره تقدّم إلى الجهاد بأمواله ونفسه وهو لا يألو جهداً يتحمل مشاق السفر  
ومحتته وقطع الفيافي والقفار ليخاطب الأمراء والعلماء شفوياً ويجرر المقالات  
والكتب في سبيل توحيد كلمة العرب والمسلمين ليحصل الاتفاق تحت خير لواء  
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، والآن قد نفذ المال من بين أيدينا وأصبحت  
عائلاتنا في ضنك شديد وعندنا مؤلفات في سبيل الإسلام والمسلمين نود طبعها.  
وعازمين بعد التوكل على الله أن نواصل أعمالنا بالتفاهم مع ملوك الإسلام  
لندعوهم لعقد صلح عام فيما بينهم ونحن شهود عدول على أعمالهم وأقوالهم  
لنعمل بكتاب الله عز وجل (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم) (١٦).

ومن بغى نحرّض عليه جميع المسلمين حتى يعود إلى الحق. فعليه يقضي الدين  
الحنيف والشهامة العربية والمروءة أن تقدموا لنا مساعدة مالية فتكونوا جاهدتم  
بأموالكم ونحن نجاهد بأنفسنا.

(١٥) سورة التوبة، آية ٤١.

(١٦) سورة الحجرات، آية ١٠.

ولا غرو أنتم أهل الحق والبروءة والمعونة والشهامة لأنكم تقدرون الأعمال حق قدرها وقال صلى الله عليه وسلم (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم).  
فقدّموا ما يوفقكم الله إليه إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً)<sup>(١٧)</sup>.

### فلسطين في مطلع عشرينيات القرن العشرين:

ظهرت مشكلة فلسطين منذ أن أصدر تيودور هرتزل كتابه في عام ١٨٩٦ م في برلين بعنوان (الدولة اليهودية)، وتلاقت جهوده وأفكاره مع حاييم وايزمان، فكان المؤتمر الصهيوني العالمي الأول في مدينة بازل السويسرية بتاريخ ٢٩ / ٣٠ آب (أغسطس) ١٨٩٧ م الذي أوصى بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وتوالت المؤتمرات الصهيونية إلى المؤتمر السادس في لندن عام ١٩٠٠ م والتي تؤكد ضرورة إقامة وطن قومي لليهود.

ومنذ عام ١٨٩٦ م واليهود يحاولون الاتصال بالسلطان العثماني عبد الحميد لتحقيق حلمهم بإقامة وطن لهم في فلسطين، وكان رد السلطان عبد الحميد عنيفاً لليهود بعدم موافقته على طلبهم، وقد ذكر ذلك هرتزل في مذكراته عن جواب السلطان له: «انصحوا الدكتور هرتزل بالألا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع، إني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من الأرض، فهي ليست ملك يميني بل ملك شعبي»، وفي عام ١٩٠١ م أصدر السلطان عبد الحميد قراراً يحظر فيه على اليهود شراء الأراضي في فلسطين، علماً بأنه منع إقامتهم في القدس منذ عام ١٨٨٠ م.

وفي عام ١٩٠٧ م عقد اليهود مؤتمرهم الثامن في «لاهاي» مؤكدين على أن يكون وطنهم في فلسطين، وفي تلك الأثناء كانت بريطانيا قد وعدت العرب بتحرير فلسطين من الأتراك وتسليم إدارتها لهم، وكان اليهود في الوقت نفسه يضغطون على بريطانيا

(١٧) سورة المزمل، آية ٢٠.

لتحقيق حلمهم في إقامة وطنهم في فلسطين، وتحقق الحلم لليهود بعد ضغوط شديدة على بريطانيا بصدور ما سُمِّي بوعده بلفور الذي أصدره لورد جيمس آرثر بلفور وزير خارجية بريطانيا في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩١٧م الذي ينص على «أن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى إقامة وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي، وسوف تبذل كل مساعيها من أجل بلوغ هذه الغاية...».

وقد منحت كل من فرنسا والولايات المتحدة موافقتها المسبقة على هذا الوعد وتعهّدت بتأييده، وفي ٩/١١/١٩١٧م دخلت القوات البريطانية مدينة القدس بقيادة الجنرال اللنبي بمساعدة عربية على أنها سوف تحرر العرب من الأتراك ثم تمنحهم الاستقلال، وفي بداية عام ١٩١٨م احتلت بريطانيا كل الأراضي الفلسطينية وسمحت بالهجرات اليهودية إلى فلسطين وبدأ التحرك العربي ضده، ومنذ بداية العشرينيات من القرن العشرين بدأت الثورات والانفاضات خاصة بعد أن عينت بريطانيا «هربرت صموئيل» اليهودي مندوباً سامياً على فلسطين في أول تموز ١٩٢٠م وبدأت في العام نفسه ثورة موسم النبي موسى، وقام العرب بتسليم الدول الكبرى في القدس مذكّرات ضد وعد بلفور والهجرة اليهودية، وبدأ أول عمل مسلّح وخرجت المظاهرات، وفي عام ١٩٢١م اندلعت ثورة يافا وتظاهر أبناؤها خمسة عشر يوماً.

وفي ٢٤ تموز ١٩٢٢م أقرّت عصبة الأمم انتداب بريطانيا على فلسطين، وسيّرت الحكومة البريطانية لليهود شراء الأراضي وتملكها على أرض فلسطين، مما أثار غضب أبناء فلسطين، وفي عام ١٩٢٥م كان الإضراب الشامل في فلسطين بسبب زيارة بلفور فلسطين لافتتاح الجامعة العبرية فيها فأضرب أبناء فلسطين.

كانت هذه أهم أحداث فلسطين في مطلع القرن العشرين، وقد تفاعل معها أبناء الأمة العربية والإسلامية التي كانت تتابع هذه الأحداث من خلال المجلات وزيارات الشيخ محمد أمين الحسيني ورفاقه إلى دول العالم العربي والإسلامي.

## جمع تبرعات عام ١٩٢٤م لفلسطين:

نشر المجلس الأعلى الإسلامي في فلسطين والذي يترأسه الشيخ محمد أمين الحسيني بياناً للعالم الإسلامي يطلب فيه التبرعات لترميم المسجد الأقصى، وقد تبرع أبناء الكويت بـ ١٣٦٢ جنيهاً مصرياً، وقد تم إرسال المبلغ للشيخ محمد الحسيني مفتي القدس<sup>(١٨)</sup>.

ويمكن أن تكون الرسالة التي أرسلها الشيخ محمد أمين الحسيني لشملان الرومي ضمن الحملة الإعلامية التي تم تنفيذها لإبلاغ العالم الإسلامي بحاجة فلسطين إلى دعم ومناصرة.



**شملان بن علي**  
**آل سيف الرومي:**

يعتبر شملان الرومي أحد رجالات الكويت الأخيار الذين لهم مساهمات وطنية وإنسانية وخيرية وتطوعية، فقد ساهم في التبرع لبناء المساجد، وأسس مدرسة السعادة للأيتام عام ١٩٢٤م، وصرف عليها من أمواله حتى عام ١٩٣٢م، حيث توقّف عن دعمها لخسارته في تجارة اللؤلؤ وتراكم الديون عليه، ورغم ذلك أوقف مبنى مدرسة السعادة للأيتام على راتب مؤذن مسجد الخميس المجاور للمدرسة.

(١٨) خالد البسام، «كلنا فداك» البحرين والقضية الفلسطينية ١٩١٧-١٩٤٨م، ص ٢١، ط ١.

- وُلد شمالان الرومي عام ١٢٨١هـ الموافق ١٨٦٤م وكان والده تاجر لؤلؤ عُرف عنه حُب الخير، تعلّم شمالان على يد مجموعة من علماء الكويت الأفاضل، وأحب العلم والعلماء، وساهم في دعم التعليم في دولة الكويت، وكان يستقبل علماء الدول الإسلامية في ديوانه وفي مدرسة السعادة للأيتام.
- مارس التجارة وعمل بتجارة اللؤلؤ، ومع ظهور اللؤلؤ الصناعي في اليابان وكساد تجاره اللؤلؤ الطبيعي خسر شمالان تجارته.
- كانت له علاقة بحكام الكويت والخليج ووجهاء وعلماء العالم العربي والإسلامي.
- حرص على إخراج زكاة ماله، وبذل أمواله في بناء المساجد ومساعدة المحتاجين وإسقاط الديون عن المتضررين في الحرب العالمية الأولى.
- ساهم في بناء الوطن من خلال عضويته في المدرسة المباركية والمجلس الاستشاري عام ١٩٢٠م وعضوية مجلس المعارف، ولجان التحكيم بين التجار العاملين في تجارة اللؤلؤ التي كانت تسمى (لجنة الصنف).
- بنى العديد من المساجد وعُرف عنه الكرم والجود.
- انتقل إلى رحمة الله في ٢٦ فبراير عام ١٩٤٦م، عن عمر ناهز نحو ٨٣ عاماً<sup>(١٩)</sup>.

(١٩) مدرسة السعادة للأيتام، د. خالد يوسف الشطي، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني - فنار، ٢٠١٩م.

## المراجع والمصادر:

- الفلسطينيون في الكويت - بلال الحسن، منظمة التحرير الفلسطينية، فبراير ١٩٦٥ م.
- مدرسة السعادة للأيتام ومؤسسها شمالان بن علي آل سيف، تأليف د. خالد يوسف الشطي، مركز فنار، ٢٠٠٩ م.
- تطور العلاقات الكويتية الفلسطينية وأثر الاحتلال العراقي فيها، د. فلاح عبدالله المديرس، ١٩٢١-٢٠٠٧ م، ط ١ - الكويت ٢٠٠٨ م - دار قرطاس للنشر.
- من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشمالان، مطبعة دار السلاسل - الكويت - الطبعة الثانية - ١٩٨٦ م
- أبعاد القضية الفلسطينية من المناورات الدولية إلى انتفاضة الأقصى، عبد الله خلف، ط ١ الكويت - دار الوطن ٢٠٠١ م.
- الكويت في المعركة - عزمي شامة ومحمد عبد الرحمن حسين - دار الخليج للطباعة والنشر .
- لواء اليرموك الكويتي سبع سنوات في جبهة القتال المصرية - عميد ركن متقاعد سعدي بن فالح الشمري، دار القاهرة للنشر والتوزيع - ٢٠٠٩ م.
- القضايا العربية في مجلس الأمة ١٩٦٣ - ١٩٧٦ م أ. د. نجاة الجاسم، ط ١ الكويت ٢٠٠٦ م - دار قرطاس .
- فلسطين في عيون الكويت، د. خالد يوسف الشطي، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني - فنار، ٢٠١٨، ط ١ .

- مجلة الفتح، محب الدين الخطيب، العدد ٥٢١، العدد ١١، ١٣ شعبان ١٣٥٥ هـ الموافق ١٩٣٦ م.
- نشرة إعلامية بعنوان: الكويت تُغيث غزة، إصدار مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني - فنار، ٢٠٢٣ م.
- مجلة وثائق تاريخية، العدد ٢، ديسمبر ٢٠٢٠ م، د. خالد الشطي، بحث بعنوان: الكويت ودعم القضية الفلسطينية: المحسنة الكويتية شاهة الحمد الصقر.
- كلنا فداك، البحرين والقضية الفلسطينية، ١٩١٧-١٩٤٨ م، ط ١.
- حكّام الكويت مآثر خيرية ومواقف إنسانية، د. خالد يوسف الشطي، مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني - فنار، ط ١، ٢٠٢٢ م.

## الجدور التاريخية للعلاقات الكويتية الإندونيسية في القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين (دراسة وثائقية)

د/ حسام السيد ذكي شلبي  
كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر

### المقدمة:

ترتبط الكويت وإندونيسيا بعلاقات صداقة قديمة تعود إلى ما قبل تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، رَسَّخ لها الصلات التجارية التي بزغت في القرن التاسع عشر إثر تمكن الكويتيين من بناء السفن الشراعية الكبيرة التي ساعدتهم على الوصول إلى الهند، ومنها تمكنوا من الحصول على منتجات شرق آسيا، وبخاصة إندونيسيا، وساعد على ازدهار حركة التجارة بين الجانبين وجود جالية عربية كبيرة في إندونيسيا، وبخاصة من عرب حضرموت، الذين اهتموا بالتجارة، وعملوا وسطاء للتجارة بين إندونيسيا والخليج العربي.

وبمرور الوقت نشأت علاقات ثقافية بين البلدين، وأصبحت إندونيسيا مستقرًا لعدد من علماء وشيوخ الكويت، من أبرزهم: مؤرخ الكويت الشيخ عبدالعزيز الرشيد، والشيخ حمود بن عبد الرزاق الغربية، والشاعر محمود شوقي الأيوبي، وقد أسهموا في إثراء الحياة الثقافية في إندونيسيا، ومن ثم فإن

هذه الدراسة تهدف إلى إماطة اللثام عن الجذور التاريخية للعلاقات الكويتية الإندونيسية الحديثة، ودور الكويتيين في إثراء الحياة الثقافية في إندونيسيا، وأهم ملامح العلاقات بين البلدين.

وتستند الدراسة إلى وثائق الأسر التجارية الكويتية، منها وثائق أسرة الحمد، والصقر، والسديراوي، والعبد الجليل، وغيرهم، وتستند إلى الصحف الإندونيسية المعاصرة الصادرة باللغة الهولندية، ومنها: مجلة «دي إيمبود» De Eembode، وصحيفة «أمرفورتش داجبلاد» Amersfoortsch Dagblad، كما تستند إلى الوثائق البريطانية Records of Kuwait، بالإضافة إلى العديد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية، التي أسهمت في إثراء الدراسة.

### العلاقات التجارية:

كان الموقع الجغرافي للكويت - في الركن الشمالي الغربي من الخليج العربي - من العوامل المهمة في تجارتها وعلاقاتها الخارجية، فهي تتحكم بطرق التجارة البرية والبحرية في الخليج، ساعد ذلك على ازدهار التجارة الخارجية، فكانت الكويت من أهم طرق التجارة بين شرق آسيا وغرب أوروبا<sup>(١)</sup>.

بالإضافة إلى الموقع الجغرافي، فقد أسهمت عوامل عدة في ازدهار تجارة الكويت، أبرزها براعة الكويتيين في التجارة، إذ كانوا على دراية واسعة بالطرق القريبة والبعيدة، وأيسر الطرق للوصول إليها<sup>(٢)</sup>، بجانب اشتهاار الكويتيين بين أوساط التجار بقدرتهم على توفير الاحتياجات المطلوبة على مستوى المنطقة، ورخص أسعارها<sup>(٣)</sup>.

(١) حسام السيد ذكي شلبي: دولة الكويت وجمهورية الهند «تاريخ من التعاون البناء»، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٨م، ص ٩.  
 (٢) ميمونة خليفة الصباح: نشأة الكويت وتطورها في القرن الثامن عشر، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٤٦ع، الكويت، أبريل ١٩٨٦م، ص ٣١.  
 (٣) حسام السيد ذكي شلبي: مرجع سابق، ص ٩.

وفي أواخر القرن الثامن عشر وصل النشاط التجاري في الكويت إلى بلاد الهند بعد أن نجح الكويتيون في بناء السفن الكبيرة التي مكّنتهم من الوصول إليها<sup>(٤)</sup>، وأصبحت رحلات السفن التجارية الشراعية الكويتية إلى سواحل الهند الغربية أحد أهم موارد الاقتصاد الكويتي، وكانت تعتمد حركة التجارة على موسم نضج التمور في شط العرب في شهر أغسطس من كل عام؛ حيث تتوجّه السفن أولاً إلى شط العرب لشحن التمور إلى الهند في هذا الشهر، وتسمّى هذه الرحلات المبكرة برحلات «المهرفي» - أي بداية الموسم -، حيث يندفع النواخذة (قبطان السفينة) إلى شط العرب لشحن التمور التي يجدها في الأسواق، خاصة وأن الشحنات الأولى تُعفى من الرسوم الجمركية التي تفرضها حكومة الهند البريطانية تشجيعاً لهذه التجارة<sup>(٥)</sup>، وكانت هذه السفن تقوم بثلاث رحلات إلى «كراچي» في الموسم الواحد<sup>(٦)</sup>.

أما موسم السفر الرسمي فيبدأ في شهر سبتمبر حين تبدأ الرياح الشمالية الشرقية بالهبوب على بحر العرب وخليج عدن<sup>(٧)</sup>، وتبدأ السفن رحلتها من «الشويخ» نحو مدخل جون (خليج) الكويت، وتمر بالقرب من الساحل الغربي لجزيرة فيلكا، وتمر من خلال «المفرص» ما بين جزيرة فيلكا وجزيرة مسجان، وإذا لم تسمح الرياح لها بالإبحار من المفرص، أو كان حجم السفينة كبيراً، فإنها تضطر إلى المرور حول جزيرة عوهة وفيلكا<sup>(٨)</sup>، ومن هناك تبدأ رحلتها من الكويت إلى جنوب العراق، حيث يحملون التمور من مزارع النخيل على ضفتي شط العرب إلى مواني الساحل الغربي للهند، وكانت التمور من السلع الرئيسة المرغوبة في الهند، بجانب اللؤلؤ الطبيعي، بالإضافة إلى تجارة الخيول العربية التي كانت تجمع لتجار الكويت من بوادي الجزيرة العربية<sup>(٩)</sup>.

(٤) حسام السيد ذكي شلبي: مرجع سابق، ص ١٠.

(٥) نجاة عبد القادر وبدر الدين عباس الخصوصي: تاريخ صناعة السفن في الكويت وأنشطتها المختلفة، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٨٢م، ص ١٨٧.

(٦) يعقوب يوسف الحججي: النشاطات البحرية القديمة في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٧م، ص ١٠٧-١٠٨.

(٧) نجاة عبد القادر وبدر الدين عباس الخصوصي: مرجع سابق، ص ١٨٧.

(٨) يعقوب يوسف الحججي: مرجع سابق، ص ١١٦-١١٨.

(٩) مركز البحوث والدراسات الكويتية: الكويت والهند، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٦م، ص ٩، ١١.

كانت السفن الكويتية تستمر في رحلتها حتى تصل إلى كراحي، وبعد الانتهاء من تفريغ الحمولة في ميناء كراحي تتجه جنوباً إلى بندر «كاليكوت»، وحتى حلول موسم العودة يقوم النواخذة برحلات نقل بضائع على ساحل الهند الغربي<sup>(١٠)</sup>، حتى حلول موسم العودة إلى الكويت ويسمى «التعلاه»، ويبدأ في الفترة ما بين أواخر شهر فبراير وأوائل شهر أبريل، ولا تتأخر السفن في العودة عن شهر أبريل، وإلا انتهى الموسم وهي على ساحل الهند الغربي<sup>(١١)</sup>، وإذا انتهت الرحلة الأولى في شهر يناير، فإن النواخذة يقرر القيام برحلة ثانية في الموسم نفسه بعد أسبوع من وصولهم، وعادة ما تكون الرحلة الثانية إلى موالي سواحل الهند الشمالية «بومباي» وما حولها، نظراً لأن الرحلة إلى كاليكوت خلال هذه الفترة تحتاج إلى الوقت والجهد<sup>(١٢)</sup>.

ومع ازدهار حركة التجارة قامت بعض العائلات التجارية الكويتية بفتح مكاتب تجارية في بومباي وكراحي وكاليكوت، وكذا في «بندر براول» و«بور بندر» على سواحل ولاية «كوجرات» الهندية، وقد اشتهرت هذه المكاتب في الكويت<sup>(١٣)</sup>، ومن هذه العوائل: الإبراهيم والبسام والفرج والعبد الجليل والسديراوي والفوزان والمرزوق، وغيرها من العائلات الكويتية<sup>(١٤)</sup>.

وبفضل هذه المكاتب امتدت تجارة الكويت إلى جنوب شرق آسيا في الملايو وسنغافورة وإندونيسيا، فكانت الهند محطة لنقل البضائع من إندونيسيا<sup>(١٥)</sup> إلى الكويت؛ حيث كانت بضائع جنوب شرق آسيا تصل إلى الهند، وفيها - الهند - يقوم تجار الكويت بشراء البضائع الإندونيسية، ونقلها إلى الكويت.

(١٠) يعقوب يوسف الحججي: مرجع سابق، ص ١١٦-١١٨.

(١١) نفسه: ص ١١٩-١٢٠.

(١٢) يعقوب يوسف الحججي: مرجع سابق، ص ١٢٥-١٢٦.

(١٣) نفسه: ص ١٨٢-١٨٣.

(١٤) حصّة عوض الحربي: تاريخ العلاقات الكويتية الهندية «الموسوعة الكاملة والمصورة» ١٨٩٦-١٩٦٥م، دار المسيلة للنشر والتوزيع، الكويت، د. ن، ص ٧٦.

(١٥) كانت إندونيسيا تخضع للاستعمار الهولندي، وكانت جزيرة جاوة هي الأكثر شهرة، وكان يقصد بها بين أوساط التجار في إندونيسيا، بينما كانت الملايو وسنغافورة والهند تخضع للاستعمار البريطاني، إلا أن هذا لم يقف عائقاً في وجه حركة التجارة بين الجانبين خلال تلك الحقبة.

ويؤيد ذلك ما جاء في دفتر حسابات التاجر الكويتي «سليمان العبدالجليل»، والذي يعود إلى سبعينيات القرن التاسع عشر، فقد احتوى الدفتر على بعض المنتجات التي كان يتم استيرادها من إندونيسيا، وبخاصة مواد البناء من ألواح وحطب وكمبار، فكان من بين ما ذكره من منتجات تجارته «الحطب الجاوي»<sup>(١٦)</sup>.

ساعد على ازدهار حركة التجارة وجود جالية عربية كبيرة في إندونيسيا، وبخاصة من عرب حضرموت، الذين امتهنوا التجارة، وعملوا كوسطاء للتجارة بين إندونيسيا والهند، وكذا إندونيسيا وعدن وحضرموت وباقي مناطق الخليج العربي<sup>(١٧)</sup>.

وفي عهد الشيخ «مبارك الصباح» (١٨٩٦-١٩١٥م) ازدهرت حركة التجارة، وأسس الشيخ «مبارك» وكالة تجارية في الهند، لتساعد التجار مادياً، وعهد برئاستها إلى أحد الكويتيين<sup>(١٨)</sup>، كما اتفق الشيخ مع شركة البواخر البريطانية الهندية لتقوم بإرسال إحدى سفنها كل أسبوع لنقل البضائع والركاب، وهو ما سهّل انتقال التجار مع بضائعهم بسرعة، كما طلب الشيخ أن تقوم سفن البريد التابعة لبريطانيا بالمرور على الكويت مرة كل أسبوعين ليتمكن تجار الكويت من الاستفادة منها في مراسلات التجار الآخرين<sup>(١٩)</sup>.

ترتب على ذلك ازدهار حركة التجارة بين الكويت وإندونيسيا، فيذكر السياسي الدانمركي «باركلي رونكيير» خلال زيارته للكويت في عام ١٩١٢م،

(١٦) فيصل عادل الوزان وصلاح علي الفاضل: المجتمع التجاري في الكويت في سبعينيات القرن التاسع عشر من خلال دفتر حسابات سليمان بن إبراهيم العبدالجليل (١٨٦٨-١٨٧٩م)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٢١م، ص ٣٤-٣٥.

(١٧) للمزيد من التفاصيل عن دور الحضارة في إندونيسيا، انظر/ صاد عمر مكنون: اندماج الحضارة في مجتمعات جنوب شرقي آسيا، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، عدد ١٣٩، السنة ٣٦، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، أكتوبر ٢٠١٠م، ص ١٨٥-٢٢٤.

(١٨) حسن سليمان محمود: الكويت ماضيها وحاضرها، د. ن، العراق، ١٩٦٨، ص ٢٤١؛ نجاة عبدالقادر الجاسم: التطور السياسي والاقتصادي للكويت بين الحربين ١٩١٤م - ١٩٣٩م، ط ٢، د. ن، الكويت، ١٩٩٧، ص ١٩٣.

(١٩) موسى غضبان الحاتم: التطور الاقتصادي في الكويت ١٩٤٦ - ١٩٧٣، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ٢٠٠١م، ص ٥٠.

أن الواردات الكويتية كانت تشمل بعض المنتجات الشرقية منها: القهوة من جاوة (إندونيسيا)<sup>(٢٠)</sup>، وتشير التقارير البريطانية إلى أن معظم واردات الكويت كانت تأتي من الهند، باستثناء السكر الذي كان يأتي معظمه من جاوة<sup>(٢١)</sup>. ونتيجة لذلك أصبحت المنتجات الإندونيسية جزءاً من تجارة الأسر الكويتية، وبخاصة السكر الجاوي، حيث تشير وثائق أسرة «محمد السديراوي» إلى وجود منتجات إندونيسية ضمن لائحة الأصناف التي كانت معروضة في المحال التجارية للكويتيين في الكويت وخارجها، يدل على ذلك نشرة أسعار محل محمد السديراوي في بومباي مؤرخة في ٢٥ إبريل ١٩١٧م، والتي اشتملت على سعر السكر الجاوي بـ ١٨, ٧ روبية، وكانت قوائم الأسعار ترسل من تجار الكويت في الهند إلى المكاتب التجارية في الكويت.

(٢٠) محمد بن إبراهيم الشيباني: الكويت كما رآها السياسي الدانمركي باركلي رونكيير (عام ١٣٣٠هـ - ١٩١٢م)، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ٢٠٠٤م، ص ٢٠.

(21) Records of Kuwait 1961-1899: Vol. 2, Internal Affairs 1950-1921, Archive Editions, 1989, p.66.

نشرة أسعار محل (محمد بن سالم السديراوي) في بومبي

	روبية	آنة		روبية	آنة
قصبوازي ولايتي	٨		تبن مولين	١٠	
بانته نجمة الصباح تمرة ١٨٥	١٢	٨	حلوا	١٠	
شمس الفضي ١١٠٠	١٠	٩	شكر جياوي هنذر ١٠	١٢	١٢
نجمة التعبير ١٧٠	١٠		" " ٢	١٢	
غفرة چاپ	٧	١٢	" چادي	١٨	٧
چداوسيه	٨	٩	قهوه نياري	١٢	
سوسي	٥	٨	توتكره	١٢	
پندره	٦	١٢	مريچايه	١٢	
ايرسم ميفالمين	٢	٩	حنله	١٢	
چيان	٢	٩	فقل اورد	٢٧	
شاخ خارق حور			ميل	٩	
تسراشه			چاه نكته	١٠	
حير			قامتي رطل ١٤	١٢	
ريال بالبد و ترانشيب	١٨	٦	" " ٩ قصبوازي	١٢	
چينه انگليزي	١٥	٥	" " مريچان	١٢	
ليوه هتايه	١٩	١٢	زرنات رطل ٣	٩	
			" " ٢	١٢	
			شيل مدل طيب	١٥	
			" دوني	١٥	
			نياري	١٨	

نشرة أسعار محل محمد السديراوي

في بومباي، مؤرخة في ٣ رجب ١٣٣٥هـ / ٢٥ أبريل ١٩١٧م.

مصدر الوثيقة، الوثائق الأهلية المحفوظة بمركز البحوث والدراسات الكويتية.

كما تشير وثائق أسرة الصقر إلى أن السكر الجاوي كان ضمن لائحة أصناف وأسعار محل جاسم حمد بودي<sup>(٢٢)</sup> في كراجي في أبريل ١٩٢٦م<sup>(٢٣)</sup>.

بسم الله		ثورة الاسمار من محل		(جاسم الحمد بودي)		كراجي	
رقم	روية	عنوان التفراف	Alboodal	رقم	المراسلات	رقم	537-Bandar Road
١٤	١١	بلم كراجي نمرة ١	الكندي	١٤	قندار بي طرائيب	١٤	الهدر
١٥	١٢	" " ٢	"	١٥	سيف البصرة والبنادر	١٥	"
١٦	١٣	" " لادي	"	١٦	كرفني طرائيب	١٦	"
١٧	١٤	" " حنبرو	"	١٧	سيف البنادر	١٧	"
١٨	١٥	" " باولي	"	١٨	ودك ابيض	١٨	السكر
١٩	١٦	" " خانقة پنجاب	"	١٩	اصغر	١٩	"
٢٠	١٧	" " السن	"	٢٠	حنا خضر	٢٠	البن
٢١	١٨	" " مشهور	"	٢١	" " "	٢١	"
٢٢	١٩	" " ماش انظر	"	٢٢	شمر قص اسود معقوف	٢٢	"
٢٣	٢٠	" " اسود	"	٢٣	" " "	٢٣	"
٢٤	٢١	" " حن ابيض	"	٢٤	دياغي اسود	٢٤	"
٢٥	٢٢	" " حن اسود معقوف	"	٢٥	قلنج وار ١٥-١٢-٨	٢٥	"
٢٦	٢٣	" " حن اسود	"	٢٦	قمع عادي	٢٦	"
٢٧	٢٤	" " حن اسود معقوف	"	٢٧	منقول	٢٧	"
٢٨	٢٥	" " حن اسود معقوف	"	٢٨	توساير طرائيب	٢٨	داخل البلد
٢٩	٢٦	" " حن اسود معقوف	"	٢٩	" زاهدي	٢٩	"
٣٠	٢٧	" " حن اسود معقوف	"	٣٠	" فربي	٣٠	"
٣١	٢٨	" " حن اسود معقوف	"	٣١	زاهدي بنادر	٣١	البن
٣٢	٢٩	" " حن اسود معقوف	"	٣٢	خلال كيكاب	٣٢	"
٣٣	٣٠	" " حن اسود معقوف	"	٣٣	سلق التليف	٣٣	اليوتيا
٣٤	٣١	" " حن اسود معقوف	"	٣٤	جنيه الطيزي	٣٤	"
٣٥	٣٢	" " حن اسود معقوف	"	٣٥	ليرة مشا نيه	٣٥	"
٣٦	٣٣	" " حن اسود معقوف	"	٣٦	سيف البصرة والبنادر	٣٦	"

### لائحة أصناف وأسعار البضائع الموجودة

في محل جاسم محمد بودي في كراجي، بتاريخ ٩ أبريل ١٩٢٦م.

مصدر الوثيقة، نقلاً عن/ فيصل عادل الوزان: تجارة النقل البحري في الكويت، ص ١٩٠.

(٢٢) أسرة بودي: إحدى أشهر الأسر التجارية الكويتية في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. للمزيد من التفاصيل، انظر/ فيصل عادل الوزان: رسائل أسرة بودي في أرشيف مكتب السديراوي (١٩١٠-١٩١٨م)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٢٢م، ص ١٥ وما بعدها.

(٢٣) فيصل عادل الوزان: تجارة النقل البحري في الكويت من خلال سيرة حمد عبد الله الصقر، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٩م، ص ١٨٨.



ويصعب إجراء حصر دقيق لحجم التجارة البينية بين الكويت وإندونيسيا خلال تلك الحقبة، لكن يمكن القول إن جزءاً من صادرات الكويت إلى الهند كان يصل إلى جزر الهند الشرقية عبر وسطاء تجاريين، كما كانت تصل المنتجات الإندونيسية إلى الكويت.

وخلال حقبة الثلاثينيات بدأت شركات النقل البحري الأوروبية بإنشاء خطوط نقل مباشرة بين إندونيسيا والخليج، ومن ضمنها الكويت، كان من أبرزها: شركة النقل الألمانية «خطوط الباسفيك - جاوة - البنغال Pacific- Java- Bengal Line»، ففي عام ١٩٣٦م أنزلت سفن نقل تلك الشركة (٤٢٧٦) كيساً من السكر الجاوي في الكويت، إضافة إلى كمية من البضائع المختلفة<sup>(٢٥)</sup>. وفي أغسطس ١٩٣٧م وصلت من جاوة الباخرة Hopecrest التابعة لشركة Kerr Steam Sipe الأمريكية وأنزلت في الكويت ٢٨٠ كيساً من القهوة (البن)<sup>(٢٦)</sup>.

وذكر الرحالة «ألن فاليزر» خلال رحلته على السفينة الكويتية «الشيخ منصور» في نهاية عام ١٩٣٨م أن السكر الجاوي كان جزءاً من تجارة أسرة الحمد الكويتية في عدن، وأنهم كانوا يرسلون شحنات من منتجات جزر الهند الشرقية كـ(الأرز الهندي، والسكر الجاوي، والقطن الياباني) إلى أسواق جيزان الواقعة على الحدود الجنوبية لمنطقة عسير<sup>(٢٧)</sup>.

ونظراً لاتساع حجم النشاط التجاري الكويتي في الهند وشرق آسيا فقد استقر عدد من التجار الكويتيين في الهند، ثم في سنغافورة وإندونيسيا، وكانت لهم - إضافة إلى النشاط التجاري - نشاطات دينية واجتماعية وثقافية، لعل من شواهدنا إنشاء المدارس العربية، والمنتديات الثقافية والخيرية، وإصدار الصحف، ونشر

(٢٥) عبد الله يوسف الغنيم: مختارات من الوثائق البريطانية «الكويت ١٩٣٦م»، مجلة رسالة الكويت، عدد ٨٠، السنة العشر، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، أكتوبر ٢٠٢٢م، ص ١٧.

(٢٦) عبد الله يوسف الغنيم: مختارات من الوثائق البريطانية «الكويت ١٩٣٧م»، مجلة رسالة الكويت، عدد ٨١، السنة العشر، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، يناير ٢٠٢٣م، ص ١٠.

(27) Villiers, Alan: Sons of Sinbad, Charles scribner's sons, New York, 1969, p.48, 13.

المطبوعات، وتأسيس المطابع<sup>(٢٨)</sup>. كما أصبحت إندونيسيا مستقرًا لعلماء الكويت وأعلامها، وهذا ما سيتم توضيحه تاليًا.

### العلاقات الثقافية بين الكويت وإندونيسيا:

قبل الحديث عن الوجود الكويتي في إندونيسيا، وإسهام الكويتيين في إثراء الحياة الثقافية فيها، لابد من الإجابة عن سؤالين مهمين، وهما: هل كان الإندونيسيون على علم بأوضاع الكويت «نظامها السياسي، أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية»؟ والعكس، هل كان الكويتيون على علم بأوضاع إندونيسيا «نظامها السياسي، أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية»؟

كان هناك اتصال بين الجانبين من خلال خمس وسائل أسهمت في تعزيز التواصل بين الجانبين، وهم:

أولاً: العلاقات التجارية: سبق الإشارة إلى وجود صلات تجارية بين الكويت وإندونيسيا، حيث كانت حركة التبادل التجاري، واستقرار العائلات التجارية الكويتية في الهند، إحدى وسائل التواصل بين الجانبين، والتي أسهمت في تعرف الجانبين على التطورات الاقتصادية في الجانب الآخر.

ثانياً: الصحف والمجلات الإندونيسية: كانت الصحف والمجلات الإندونيسية (باللغة المحلية، والهولندية) تتابع أخبار الكويت، وبخاصة التطورات السياسية بها، يؤيد ذلك ما نشرته مجلة «دي إيمبود» De Eembode باللغة الهولندية في الخامس والعشرين من يناير ١٩٠٢م خلال حديثها عن السياسة الروسية، فذكرت المجلة أن الروس لا يزالون يضعون أعينهم على الكويت في الخليج، إلا أن الحماية البريطانية للكويت حالت دون ذلك، وهذا ما دفع الروس إلى تأييد

(٢٨) خليفة الوقيان: الثقافة في الكويت «بواكير - اتجاهات - ريادات»، ط ٤، الكويت، ٢٠١٠م، ص ٤٢-٤٣.

تبعية الكويت للسلطان، وإن كانت التبعية ظاهرية فقط، إلا أن ذلك لم يغيّر موقف الروس<sup>(٢٩)</sup>.

وفي الرابع من ديسمبر ١٩٠٣م نشرت صحيفة «أمرفورتش داجبلاد Amersfoortsch Dagblad» خبر وصول اللورد كرزون إلى الكويت، جاء فيه: (وصل اللورد كرزون إلى الكويت في التاسع والعشرين من نوفمبر، وقام شيخ الكويت بزيارته على متن السفينة)<sup>(٣٠)</sup>.



وغير ذلك من الأخبار عن الكويت التي كانت تنشرها الصحف الإندونيسية الناطقة باللغة الهولندية والمحلية، والتي كانت إحدى وسائل تعرف الإندونيسيين إلى التطورات السياسية في الكويت خلال تلك الحقبة، والتي تحتاج إلى دراسة مستقلة مستفيضة.

ثالثاً: العرب (الحضارمة) في إندونيسيا: أسهم وجود جالية عربية كبيرة في إندونيسيا، وبخاصة من عرب حضرموت، الذين امتهنوا التجارة، وعملوا كوسطاء للتجارة بين إندونيسيا والهند، وكذا إندونيسيا وعدن وحضرموت وباقي مناطق الخليج العربي. كما سبق الإشارة. في تعزيز التواصل بين الكويت وإندونيسيا، خاصة وأن تأثيرهم امتد إلى الجانب الثقافي من خلال الصحف

(29) De Eembode: No. 25 ,43 januari 1902, p.1.

(30) Amersfoortsch Dagblad: No. 4 ,154 december 1903, p.1.

والمجلات التي كان يصدرها الحضارمة في إندونيسيا، التي كانت تصل إلى الكويت بشكل منتظم، يؤيد ذلك ما ذكره الشيخ عبد العزيز الرشيد في مجلة «الكويت» التي أصدرها في عام ١٩٢٨م؛ حيث نشر مقالاً في أكتوبر ١٩٢٨م عن جريدة «حضر موت» ذكر فيها: (هي جريدة وطنية تبحث في السياسة والاجتماع تصدر في سرايا من جاوة صاحب امتيازها الأديب الفاضل السيد عيدر وس المشهور، ومحورها نخبة من أفاضل الحضرميين، تفضل علينا صاحبها المفضل ببعض أعدادها...) (٣١).

رابعاً: المجلات الكويتية: أسهم إصدار مجلة «الكويت» للشيخ عبد العزيز الرشيد في تعزيز التواصل الثقافي بين الكويت والحضارمة في إندونيسيا، فكانت أعداد المجلة تصل إلى إندونيسيا بشكل شبه منتظم، واشترك عدد من عرب إندونيسيا في مجلة «الكويت»، ويدل على ذلك ما نشرته جريدة «حضر موت» - جريدة العلويين في سورابايا بإندونيسيا - في عددها ١٩٥ الصادر في ٢٩ مايو ١٩٢٩م؛ حيث نشرت مقالاً جاء فيه: (مجلة «الكويت» مجلة راقية يصدرها في الكويت حضرة المطلع البارع الشيخ عبد العزيز الرشيد، خدمة للدين والمصلحة العامة، وقد وافانا الجزء العاشر منها يضم صفحاته مقالاً مسهباً دبحه يراع صاحب هذه المجلة...) (٣٢).

خامساً: رحلات الحج: كانت هذه الرحلات تؤدي بالتأكيد إلى التقاء الحجاج الإندونيسيين بالحجاج الكويتيين، مما أسهم في تعزيز التواصل العلمي والثقافي بين علماء الكويت وإندونيسيا.

وقد تمخض عن التواصل الثقافي بين الجانبين تطلع عدد من علماء الكويت للقيام بدور فعّال في إندونيسيا، من أبرزهم الشيخ عبد العزيز الرشيد الذي

(٣١) مجلة الكويت: الجزء ٩، المجلد الأول، جهادى الأولى ١٣٤٧هـ/ أكتوبر-نوفمبر ١٩٢٨م، جمع وإعداد/ دار قرطاس للنشر، الكويت، ١٩٩٩م، ص ٤٠٠.

(٣٢) نقلاً عن/ يعقوب يوسف الحججي: الشيخ عبد العزيز الرشيد «سيرة حياته»، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٩٩٣م، ص ٢٧٥.

سعى للقيام بدور فعّال في إنهاء النزاع القائم في إندونيسيا بين الحضارمة الإرشاديين من جانب، والحضارمة العلويين من جانب آخر، فنشر الشيخ عبد العزيز الرشيد في مجلة «الكويت» عام ١٩٢٨م عدداً من المقالات عن الخلاف بين الحضارمة في إندونيسيا، منها مقال بعنوان: «الحضارمة في بلاد المهجر» دعا فيها الحضارمة في إندونيسيا إلى نبذ الخلاف بينهم<sup>(٣٣)</sup>.

### الدور الثقافي للكويتيين في إندونيسيا:

أسهم الاتصال الثقافي بين الكويت وإندونيسيا في تعزيز العلاقات بين الجانبين، وشجعت الأوضاع في إندونيسيا على توجه الكويتيين إليها، وأصبحت وجهة لعلماء وشيوخ الكويت، من أبرزهم:

#### ● الشيخ حمود بن عبد الرزاق الغربية:

ولد الشيخ حمود بن عبد الرزاق بن حمود بن مسعد الغربية عام ١٨٤٥م تقريباً بالكويت، كان كفيفاً منذ ولادته، درس في صباه لدى كُتّاب «الملا بوطيان»، وحفظ القرآن الكريم، وأخذ يحضر الندوات الدينية التي كانت آنذاك في الدواوين والمساجد، ثم ارتحل إلى البصرة لطلب العلم، عزم الشيخ حمود الغربية على السفر إلى الهند بعدما سمع عنها الكثير، وأنها متطورة أكثر من الخليج وفيها مبانٍ ضخمة، إضافة إلى حبه الشديد للسفر وروح المغامرة، وصل إلى الهند في الربع الأخير من القرن التاسع عشر<sup>(٣٤)</sup>.

وهناك أشار إليه بعض العرب بالتوجه إلى «جاوة» لأنها أفضل من بومباي، وفيها عدد من عرب الجزيرة، فركب الشيخ حمود الغربية إحدى السفن المتجهة إلى إندونيسيا

(٣٣) مجلة الكويت: الجزء ١٠، المجلد الأول، جمادى الآخر ١٣٤٧هـ/ نوفمبر-ديسمبر ١٩٢٨م، ص ٤٤١.

(٣٤) طلال سعد الرميضي: شخصيات من تاريخ الكويت، مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الدبوس، الكويت،

٢٠١٢م، ص ٦١-٦٥.

وتوجّه إلى بيت شيخ العرب هناك عمر منقوش الذي رَحَّب به<sup>(٣٥)</sup>، وذكر الشيخ عبد العزيز الرشيد في مجلة «الكويت» أنه سمَّى نفسه هناك السيد محمود الرفاعي، وأنه اتخذ معالجة قطع البواسير حرفة له<sup>(٣٦)</sup>، كما قام بتدريس الصغار تعاليم الإسلام<sup>(٣٧)</sup>.

تزوج الشيخ حمود الغربية من امرأة إندونيسية وأنجب منها بنتاً واشترى بيتاً، وبعد «معركة الصريف» التي جرت عام ١٩٠١م وصلت إليه الأخبار عن مقتل الكثير من الكويتيين فيها فعاد إلى الكويت، واستقر بها مدة لا تتجاوز السنة ثم سافر مرة أخرى إلى إندونيسيا وبقي فيها سنوات، وعاد إلى الكويت عام ١٩٢٤م لزيارة أهله، ثم رجع إلى بتاوى وبقي فيها حتى وفاته عام ١٩٢٨م<sup>(٣٨)</sup>.

ويذكر الشيخ عبدالعزيز الرشيد في مجلة «الكويت» «أنه جاء إلى الكويت بعد سفره إلى تلك الجهات مرتين، وفي عودته الثانية إليها توفي في بتاوى عاصمة جاوة، وبلغنا أن الوجيه الجليل الشيخ عمر منقوش شيخ العرب في بتاوى قد توكل على تركته وعلى ابنته هناك»<sup>(٣٩)</sup>.

#### ● الشيخ عبد العزيز الرشيد:

هو الشيخ عبد العزيز أحمد الرشيد البداح، ولد في الكويت عام ١٨٨٧م، كان محباً للعلم، سافر إلى العراق ومصر والحجاز لطلب العلم، حتى أصبح واحداً من أهم علماء الكويت، وروّاد الفكر، أول من أَرخ للكويت الحديثة في كتابه الموسوم «تاريخ الكويت»، وهو أيضاً رائد من روّاد الصحافة؛ حيث أصدر أول مجلة كويتية تحت اسم مجلة «الكويت»<sup>(٤٠)</sup>.

(٣٥) طلال سعد الرميضي: مرجع سابق، ص ٦٦.

(٣٦) مجلة الكويت: الجزء ٨، المجلد الأول، ربيع الثاني ١٣٤٧هـ/ سبتمبر ١٩٢٨م، ص ٣٣٧.

(٣٧) طلال سعد الرميضي: مرجع سابق، ص ٦٦.

(٣٨) مجلة الكويت: الجزء ٨، المجلد الأول، ربيع الثاني ١٣٤٧هـ/ سبتمبر ١٩٢٨م، ص ٣٣٧؛ طلال سعد الرميضي:

مرجع سابق، ص ٦٧-٦٨.

(٣٩) مجلة الكويت: الجزء ٨، المجلد الأول، ربيع الثاني ١٣٤٧هـ/ سبتمبر ١٩٢٨م، ص ٣٣٧.

(٤٠) للمزيد من التفاصيل عن حياته، انظر/ يعقوب يوسف الحججي: الشيخ عبد العزيز الرشيد، مرجع سابق، ص ٢٢ وما بعدها.

كان محباً للسفر والترحال لطلب العلم والدعوة إلى الله، وقد أسهم إصدار المجلات في تعزيز التواصل الثقافي بين الكويت وإندونيسيا - كما سبق الإشارة -، وجذب الصراع بين الإرشاديين والعلويين من العرب الحضارمة، مؤرخ الكويت الشيخ عبد العزيز الرشيد، الذي عقد العزم على التوجه إلى إندونيسيا<sup>(٤١)</sup>، لأجل الاطلاع على أحوال المسلمين عمومًا، والعرب منهم خصوصًا، والقيام بواجب الدعوة إلى الله، شجَّعه على ذلك تكليف الملك عبدالعزيز له في عام ١٩٣١م بالسفر إلى جاوة كداعية في إندونيسيا، ومنشطًا لهمم الإندونيسيين على القيام بأداء فريضة الحج، ومنحه مئة جنيه إسترليني، ولم يتردد الشيخ في قبول هذه المهمة، فكل شيء يرفع من شأن الإسلام يفرحه، وما أن انتهى موسم الحج حتى كان على متن إحدى البواخر، متجهًا إلى جزيرة جاوة في إندونيسيا، وفي إندونيسيا بذل الشيخ جهوداً حثيثة في سبيل نشر الدين والعلم والقضاء على البدع والخرافات، والتوفيق بين طوائف المسلمين التي اختصمت في إندونيسيا<sup>(٤٢)</sup>.

يؤكد ذلك البيان الذي نشره الشيخ عبد العزيز في العدد ٢٩٧ من مجلة «حضر موت» الصادر في العاشر من أغسطس ١٩٣١م؛ حيث نشر بيانًا قال فيه: (يتساءل كثير عن مهمتي في هذه الجهات بعد وصولي إليها، ويظن البعض منهم أنني جئت للقيام بواجب القنصلية الحجازية النجدية في هاته الأصقاع.. وهذا لا أساس له من الصحة، وإنني لم أسافر من الحجاز إلى جاوة إلا برغبة مني في السفر إليها لأجل الاطلاع على أحوال المسلمين عمومًا، والعرب منهم خصوصًا، والقيام بواجب الدعوة إلى الله.. ولمحاولة إصدار مجلة شهرية بمشاركة الأستاذ الفاضل السائح العراقي لتكون وسيلة لنشر ما نقصده من حقائق الدين)<sup>(٤٣)</sup>.

(٤١) للمزيد من التفصيل حول رحلة الشيخ عبد العزيز الرشيد إلى إندونيسيا، والاستقرار بها، انظر/ يعقوب يوسف الحجوي: الشيخ عبد العزيز الرشيد، مرجع سابق، ص ٢٨٩ وما بعدها.

(٤٢) عبد المحسن عبد الله الخرافي: مربون من بلدي، د. ن، الكويت، ١٩٩٨م، ص ١٦٦-١٦٧.

(٤٣) محمد بن عبد الرزاق القشعمي: عبد العزيز الرشيد ودوره في نشر اللغة العربية في إندونيسيا، مجلة العربي، عدد ٦٤٨، نوفمبر ٢٠١٢م، متاح في: <https://alarabi.nccal.gov.kw/>، تاريخ الاطلاع: ٢٨/٥/٢٠٢٣م.

وفي سبيل ذلك شارك الشيخ مع صديقه العراقي يونس بحري في إصدار مجلة خاصة هناك باسم «الكويت والعراقي»، وكانت هذه المجلة كما وصفها صاحبها ((مجلة دينية أدبية أخلاقية مصورة...)) كان الهدف منها في البداية أن تكون سبباً من سبل الإصلاح في الخلاف الدائر آنذاك بين العرب الحضارمة في جاوة<sup>(٤٤)</sup>.

وبجانب الدور الذي لعبته المجلة في نشر تعاليم الدين والأخلاق في المجتمع الإندونيسي، فإنها أسهمت في تعرف الإندونيسيين إلى الكويت ومتابعة أخبارها، خاصة وأن الشيخ ظل متابعاً لأحداثها وأخبارها، فتحدث في أحد أعداد المجلة عن وفاة عالم الكويت الشهير الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان، وكذا التبشير بانحلال مشكلة المسابلة بين نجد والكويت، وغيرها من أخبار الكويت<sup>(٤٥)</sup>.

(٤٤) الكويت والعراقي (سبتمبر ١٩٣١م - يونيو ١٩٣٢م): أعدتها للنشر شيخة عبد اللطيف الرشيد، ط ٢، الكويت، ٢٠١٧م، ص ٤-٧.

(٤٥) إبراهيم حامد الخالدي: دخلنا بلدًا يُقال لها الكويت «سياحة تاريخية وجغرافية وأدبية في ماضي الوطن»، مطابع القبس، الكويت، ٢٠١١م، ص ٢١٨-٢١٩.

# الكويت والعراق

مجلة دينية ادبية اخلاقية تاريخية مصورة  
- لصاحبها  
عبد العزيز الرشيد و ي. البحري « السامح الراقي »  
تصدر عشرة كل شهر عربي

**AL-KUWAIT & AL-IRAKIY**  
Magazine Monthly  
Address: 59, Post Box, - Batavia Glr. Java.

المجلد الاول <b>No. 1</b>	جمادى الاولى ١٣٥٠ <b>September 1931</b>	العدد ١ <b>vol: 1</b>
الاشترك داخل القطر الاندونيسي : ١١ روبية الخارج : جنيه انكليزي	الادارة الرسائل والاشتراقات بأسم المجلة. المنازل البريدي والبرقي : ٨٠ صندوق البريد - بتافيا سنتروم (جاوا)	
<b>Prop. &amp; Editors: A. Arrashid &amp; J. Bahriij</b>		
سنتها عشرة اشهر، وثمان العدد الواحد روبية طبع في مطبعة الوحدة - سورابايا.		

ولم يكتفِ الشيخ عبد العزيز بمجلة الكويت والعراقي، فبعد توقفها أصدر في الأول من مارس ١٩٣٣م جريدة «التوحيد» التي وصفها بأنها «دينية أخلاقية أدبية»، وكان إصدارها شهرياً، وتوقفت بعد العدد الحادي عشر الصادر في الخامس عشر من ديسمبر ١٩٣٣م<sup>(٤٦)</sup>.

وبعد توقف الجريدة استقر الشيخ في بكالونجان ناظرًا لمدرسة الإرشاد وإمامًا لمسجد النور<sup>(٤٧)</sup>، كما استمر الشيخ في نشاطه الإصلاحية وقام بحركة إصلاحية

(٤٦) خليفة الوقيان: مرجع سابق، ص ٨٩.

(٤٧) محمد بن عبد الرزاق القشعبي: مقال سابق.

بين العلويين والإرشاديين، وكذلك قام بإلقاء محاضرات ضد دعاة الإسلام من القاديانية وغيرهم، وشارك في كثير من المؤتمرات ومن أهمها مؤتمر الإرشاد<sup>(٤٨)</sup>.

أسفر نشاطه الإسلامي إلى تعرّضه للاعتداء في منتصف شهر رمضان ١٣٥٢هـ/ يناير ١٩٣٤م إذ كان يهيم بالخروج من منزله إلى المسجد لصلاة التراويح، وما أن أطل برأسه من الباب حتى عاجله شخص بضربة كسّطت جلد جبهته وشقت حاجبه الأيمن، وكان يقصد ضرب عينه اليمنى ليفقده البصر، إذ إنه قد فقد البصر بعينه اليسرى من قبل، وفزع لذلك الإرشاديون لكونه ضيفاً عليهم واتهموا العلويين بتدبير هذا الاعتداء، وبعد إسعافه وتمائله للشفاء انتقل للسكن في فندق بالجولن لأحد الإرشاديين لتأمين راحته وحمايته من أي اعتداء آخر<sup>(٤٩)</sup>.

بدأ بالتدريس وأضاف إلى المنهج تدريس مبادئ الزراعة وعلم الأحياء، وكذا تدريب الطلبة على التمثيل من خلال مسرحيات إسلامية، إضافة لفتح فصل دراسي لكبار السن في جزء من الفندق بعد صلاة المغرب، وقال إنه قد اتجه للتربية والتعليم وإنها أفضل من الكتابة في الصحف<sup>(٥٠)</sup>.

أما حياته الشخصية فقد تزوج الشيخ من إندونيسية وأنجب منها بتين، زار الكويت في عام ١٩٣٢م، ومكث فيها أسبوعين ثم رحل إلى البحرين ثم إلى ميناء العقير لمقابلة الملك عبدالعزيز بن سعود في أكتوبر ١٩٣٢م، وبعد مضي سنتين على عمله في (بكالونجان) رغب في زيارة عائلته بالكويت للمرة الثانية، فكتب إلى لجنة الإصلاح في الحادي عشر من يناير ١٩٣٦م يطلب إعفاه من إدارة مدرسة الإرشاد، ووصل الكويت في الثامن عشر من يناير ١٩٣٧م، وزار أصدقاءه بالعراق، وعاد إلى الكويت وأخبر أهله بأنه سيذهب إلى جاوة ليحضر أهله من هناك بعد أن قضى بالكويت أربعة أشهر<sup>(٥١)</sup>.

(٤٨) فتوح عبد المحسن الخترش: ظاهرة التنقل في حياة الشيخ عبد العزيز الرشيد: مجلة عالم الفكر، مج ٢١، عدد ٤، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يونيو ١٩٩٣م، صص ١٢٦-١٢٧.

(٤٩) محمد بن عبد الرزاق القشعمي: مقال سابق.

(٥٠) نفسه.

(٥١) يعقوب يوسف الحججي: الشيخ عبد العزيز الرشيد، مرجع سابق، ص ٢٨٩ وما بعدها.

وصل إلى جاوة منتصف أغسطس عام ١٩٣٧ م، وبعد أشهر عدة أحس بألم في صدره، وتوفي في الثالث من فبراير ١٩٣٨ م عن عمر يناهز ٥١ عامًا، ودُفن في مقبرة العرب في حي تانه أبانغ في بتافيا (جاكرتا)<sup>(٥٢)</sup>.

توفي الشيخ تاركًا وراءه إرثًا ثقافيًا في إندونيسيا، فكانت مجلة الكويت والعراقي أول مجلة كويتية في المهجر، وأسهم بدور مهم في نشر تعاليم الإسلام، والإصلاح بين العرب هناك، فكان ممن حملوا أعباء التنوير مبكرًا في إندونيسيا، وأدى دورًا مهمًا في تعزيز التواصل الكويتي الإندونيسي.

#### ● الشاعر محمود شوقي الأيوبي:

ولد محمود شوقي الأيوبي في الكويت عام ١٩٠١ م من والد عراقي الأصل نزح إلى الكويت وأقام بها<sup>(٥٣)</sup>، وقد أسماه والده محمودًا، ولكن الشاعر أضاف إلى اسمه اسم «شوقي» لشدة إعجابه بالشاعر أحمد شوقي، ودرس محمود شوقي الأيوبي في كُتَّاب المُلا عبد الله الأنصاري، ثم في المدرسة المباركية، وقد سافر إلى البصرة، ثم إلى بغداد؛ حيث درس في دار المعلمين العالية وأنهى دراسته فيها عام ١٩١٨ م، وبعد انتهاء الدراسة عمل مدرسًا في قرية «أبي الخصيب» بالعراق، ورحل بعد ذلك إلى سوريا ولبنان وفلسطين ومصر، ثم رجع إلى العراق فالكويت عام ١٩٢٠ م، عمل مدرسًا بالمدرسة المباركية والأحمدية، ثم عاد مرة أخرى إلى العراق، وعمل جنديًا في بغداد ثم في قسم الخيالة في عهد الملك فيصل الأول، وبعد أن أضناه التعب عاد إلى الكويت ليدرس في المدرسة المباركية مرة ثانية<sup>(٥٤)</sup>.

كان مولعًا بالأسفار محبًا للاطلاع على أحوال البلاد العربية والإسلامية، وفي سبتمبر ١٩٢٩ م غادر الأيوبي الكويت إلى البحرين ثم منها إلى الأحساء فالرياض؛

(٥٢) يعقوب يوسف الحجوي: الشيخ عبد العزيز الرشيد، مرجع سابق، ص ٥٩٧-٦٠٠.

(٥٣) خالد سعود الزيد: أدباء الكويت في قرن، ج ١، ط ٢، المطبعة العصرية، الكويت، د.ت، ص ٢٠٣.

(٥٤) عبد الله زكريا الأنصاري: في الذكرى السابعة لوفاة الشاعر محمود شوقي الأيوبي، مجلة البيان، عدد ٨٤، الكويت، مارس ١٩٧٣ م، ص ٣٢-٣٣.

حيث قابل الملك عبد العزيز هناك، ثم اتجه إلى مكة؛ حيث قابل الأمير فيصل بن عبد العزيز، وفي مكة رشحته هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليكون داعية في إندونيسيا، وداعية سياسياً للملك عبد العزيز فيها، فقبل ذلك وسافر في عام ١٩٣٩م على إحدى بواخر الحجاج إلى إندونيسيا<sup>(٥٥)</sup>.

استقر في مدينة سورابايا؛ حيث عمل مدرساً في مدرسة الإرشاد<sup>(٥٦)</sup>، ثم انتقل إلى جاكرتا ودرس هناك مدة سنة لأولاد الشيخ سالم بن عمر النهدي من كبار التجار هناك، ثم طلبه أهل جزيرة «مادورا» بالقرب من جاوة لفتح المدرسة الإسلامية - والتي كانت مغلقة - فاستجاب لهم وفتحها، واشتغل بها سنتين، وتزوج هناك، وصار له أولاد<sup>(٥٧)</sup>.

ثم فتح مدرسة في قرية «باكوغ» فوق الجبل، ومكث فيها سنتين يعلم أبناءها اللغة العربية والقرآن الكريم، ثم فتح مدرسة التوفيق في قرية «برندوان»، ومكث فيها سنة، ثم رجع إلى «سورابايا» ودرس سنة أخرى في مدرسة الإرشاد، ثم طلبه السيد محمد بن طالب - من كبار التجار في إندونيسيا - ليدرّس لأولاده وأحفاده، ففتح الشاعر في بيته الكبير مدرسة السلام، ثم فتح مدرسة «القرآن العظيم» في «فاسوروان» عام ١٩٤٠م<sup>(٥٨)</sup>، وبعد اندلاع الثورة ضد الحكم الهولندي في إندونيسيا خرج الشاعر بأولاده إلى مدينة «الصولو»، وظل يتنقل من مكان إلى مكان، وهو يدرّس ويفتح المدارس، وظل فيها حتى عام ١٩٥٠م؛ حيث عاد إلى الكويت في هذا العام<sup>(٥٩)</sup>.

توفي الشاعر محمود شوقي في الثالث والعشرين من مارس ١٩٦٦م، تاركاً خلفه إرثاً شعرياً وأدبياً أصبح جزءاً مهماً من تاريخ الكويت الأدبي، وكان

(٥٥) يعقوب يوسف الحجوي: الشيخ عبد العزيز الرشيد، مرجع سابق، ص ٢٢٩-٢٣٠.

(٥٦) نفسه: ص ٢٨٢.

(٥٧) أحمد الشرباصي: أيام الكويت، دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٥٣م، ص ٢١٥.

(٥٨) نفسه: ص ٢١٥-٢١٦.

(٥٩) نفسه: ص ٢١٦؛ بدر عبد الله حمد الزوير: المدرسة الأحمديّة، المطبعة العصرية، الكويت، ٢٠١٦م، ص ٣٧٩.

لإندونيسيا نصيب من هذا الإرث؛ حيث ظل الأيوبي فيها عشرين عاماً متنقلاً بين مدنها يعلّم ويفتح المدارس، وأصبح شعره في المهجر الإندونيسي جزءاً من إرثه الثقافي.

وفي ذلك يقول الأيوبي في أشعاره:

في عشرين عاماً كانت فيها  
بالآلام من التشريد زرق  
حوادث كم وقفت بها بجاوا  
سخين الدمع أرنو نحو أفقي  
فأسكب خاطري في الكتب أبكي  
كشلو في مضبعة الهجر ملقى<sup>(٦٠)</sup>.

(٦٠) نقلاً عن/ علي عبد الفتاح: محمود شوقي الأيوبي «عاشق الطبيعة والقيم الجمالية والإنسانية»، مجلة البيان، عدد ٥٥٩، الكويت، فبراير ٢٠١٧م، ص ٦٦.

## الخاتمة:

يظهر جلياً من خلال هذا العرض إسهام علماء الكويت وأدبائها في إثراء الحياة الثقافية في إندونيسيا، ويبدو للباحث وجود كويتيين آخرين لعبوا دوراً مهماً في تعزيز العلاقات الثقافية والاقتصادية بين البلدين خلال تلك الحقبة، لكن اندثر أثرهم، ربما لعدم شهرتهم كغيرهم ممن سبق ذكرهم، أو استقرارهم في إندونيسيا دون العودة إلى الكويت، على أمل العثور على وثائق جديدة تميّط اللثام عن العلاقات بين البلدين خلال تلك الحقبة.

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- إبراهيم حامد الخالدي: دخلنا بلدًا يُقال لها الكويت «سياحة تاريخية وجغرافية وأدبية في ماضي الوطن»، مطابع القبس، الكويت، ٢٠١١م.
- أحمد الشرباصي: أيام الكويت، دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٥٣م.
- بدر عبد الله حمد الزوير: المدرسة الأحمديّة، المطبعة العصرية، الكويت، ٢٠١٦م.
- حسام السيد ذكي شلبي: دولة الكويت وجمهورية الهند «تاريخ من التعاون البناء»، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٨م.
- حسن سليمان محمود: الكويت ماضيها وحاضرها، د.ن، العراق، ١٩٦٨م.
- حصة عوض الحربي: تاريخ العلاقات الكويتية الهندية «الموسوعة الكاملة والمصورة» ١٨٩٦ - ١٩٦٥م، دار المسيلة للنشر والتوزيع، الكويت، د.ن.
- خالد سعود الزيد: أدباء الكويت في قرنين، ج ١، ط ٢، المطبعة العصرية، الكويت، د.ت.
- خليفة الوقيان: الثقافة في الكويت «بواكير - اتجاهات - ريادات»، ط ٤، الكويت، ٢٠١٠م.
- صاد عمر مكنون: اندماج الحضارمة في مجتمعات جنوب شرقي آسيا، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٣٩، السنة ٣٦، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، أكتوبر ٢٠١٠م.

- طلال سعد الرميضي: شخصيات من تاريخ الكويت، مكتبة ومركز فهد بن محمد بن نايف الدبوس، الكويت، ٢٠١٢م.
- عبد الله زكريا الأنصاري: في الذكرى السابعة لوفاة الشاعر محمود شوقي الأيوبي، مجلة البيان، عدد ٨٤، الكويت، مارس ١٩٧٣م.
- عبد الله يوسف الغنيم: مختارات من الوثائق البريطانية «الكويت ١٩٣٦م»، مجلة رسالة الكويت، عدد ٨٠، السنة العشرون، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، أكتوبر ٢٠٢٢م.
- عبد الله يوسف الغنيم: مختارات من الوثائق البريطانية «الكويت ١٩٣٧م»، مجلة رسالة الكويت، عدد ٨١، السنة العشرون، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، يناير ٢٠٢٣م.
- عبد المحسن عبد الله الخرافي: مربون من بلدي، د. ن، الكويت، ١٩٩٨م.
- علي عبد الفتاح: محمود شوقي الأيوبي «عاشق الطبيعة والقيم الجمالية والإنسانية»، مجلة البيان، عدد ٥٥٩، الكويت، فبراير ٢٠١٧م.
- فتوح عبد المحسن الخترش: ظاهرة التنقل في حياة الشيخ عبد العزيز الرشيد: مجلة عالم الفكر، مج ٢١، عدد ٤، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يونيو ١٩٩٣م.
- فيصل عادل الوزان وصلاح علي الفاضل: المجتمع التجاري في الكويت في سبعينيات القرن التاسع عشر من خلال دفتر حسابات سليمان بن إبراهيم العبد الجليل (١٨٦٨-١٨٧٩م)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٢١م.
- فيصل عادل الوزان: تجارة النقل البحري في الكويت من خلال سيرة حمد عبدالله الصقر، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٩م.

- فيصل عادل الوزان: رسائل أسرة بودي في أرشيف مكتب السديراوي (١٩١٠-١٩١٨م)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٢٢م.
- الكويت والعراقي (سبتمبر ١٩٣١م - يونيو ١٩٣٢م): أعدتها للنشر شيخة عبد اللطيف الرشيد، ط ٢، الكويت، ٢٠١٧م.
- مجلة الكويت: الجزء ٨، ٩، ١٠، المجلد الأول، جمادى الأولى ١٣٤٧هـ/ أكتوبر - نوفمبر ١٩٢٨م، جمع وإعداد/ دار قرطاس للنشر، الكويت، ١٩٩٩م.
- محمد بن إبراهيم الشيباني: الكويت كما رآها السياسي الدانمركي باركلي رونكيابر (عام ١٣٣٠هـ - ١٩١٢م)، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ٢٠٠٤م.
- محمد بن عبد الرزاق القشعمي: عبد العزيز الرشيد ودوره في نشر اللغة العربية في إندونيسيا، مجلة العربي، عدد ٦٤٨، نوفمبر ٢٠١٢م، متاح في: <https://alarabi.nccal.gov.kw/>، تاريخ الاطلاع: ٢٨/٥/٢٠٢٣م.
- مركز البحوث والدراسات الكويتية: الكويت والهند، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٦م.
- موسي غضبان الحاتم: التطور الاقتصادي في الكويت ١٩٤٦-١٩٧٣م، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ٢٠٠١م.
- ميمونة خليفة الصباح: نشأة الكويت وتطورها في القرن الثامن عشر، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع ٤٦، الكويت، أبريل ١٩٨٦م.
- نجاة عبد القادر الجاسم: التطور السياسي والاقتصادي للكويت بين الحربين ١٩١٤م - ١٩٣٩م، ط ٢، د. ن، الكويت، ١٩٩٧م.
- نجاة عبد القادر وبدر الدين عباس الخوصي: تاريخ صناعة السفن في الكويت وأنشطتها المختلفة، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ١٩٨٢م.

- الوثائق الأهلية الكويتية المحفوظة بمركز البحوث والدراسات الكويتية.
- يعقوب يوسف الحجري: الشيخ عبد العزيز الرشيد «سيرة حياته»، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٩٩٣م.
- يعقوب يوسف الحجري: النشاطات البحرية القديمة في الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٧م.

### ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Amersfoortsch Dagblad: No. 154, 4 december 1903.
- De Eembode: No. 43, 25 januari 1902.
- Records of Kuwait 1899-1961: Vol. 2, Internal Affairs 1921-1950, Archive Editions, 1989.
- Villiers, Alan: Sons of Sinbad, Charles scribner's sons, New York, 1969



## سور الكويت الرابع وثيقة وفاء

أ. خالد طعمة الشمري  
مؤرخ كويتي

حديثنا اليوم يتمحور حول سور الكويت الرابع الذي تمت الدعوة إليه بعد تحرير دولة الكويت من الاحتلال العراقي، حيث تتناول هذه الدراسة توثيق الجهود الشعبي الوطني الذي تمّ في تلك الفترة الزمنية، من خلال عرض بعض الوثائق المتعلقة بها، وشرح أعمال اللجنة الوطنية لجمع التبرعات المالية لتأسيس السور الرابع مع بيان أهدافها وأعضائها، وما لحق ذلك من تحركات مصاحبة لها، وبيان طريقة تعاون مجلس الوزراء مع هذا المشروع وكيف تم تنفيذه.

### الغزو العراقي على دولة الكويت:

تعرّضت دولة الكويت إلى غزو غاشم من العراق في الثاني من شهر أغسطس عام ألف وتسعمائة وتسعين ميلادية؛ أدى إلى تدمير البلاد وقتل وتشريد العباد، حيث لم يسلم من هذا العدوان لا البشر ولا الحجر، وبعد أن مرّت سبعة أشهر عجاف على وطننا العزيز؛ منّ الله علينا بنعمة التحرير في السادس والعشرين من شهر فبراير عام ألف وتسعمائة وواحد وتسعين ميلادية، حيث عمّ الفرح

والسرور في أرجاء البلاد كافة، ومع بقاء الحذر من تكرار الغدر، أتجهت الأنظار نحو حماية الحدود، فحضرت إلى الأذهان الفكرة التي قام بها الحدود من قبل وهي فكرة بناء الأسوار التي تحمي البلاد.

### فكرة الأسوار عبر تاريخ الكويت:

عندما تأسست مدينة الكويت وتم تمصيرها في القرن السابع عشر الميلادي؛ تزايدت حولها الأخطار من جميع الجهات، فأخذ الكويتيون يفكرون في طريقة دفاعية لحماية مدينتهم حتى ظهرت عندهم فكرة تشييد الأسوار.

### سور الكويت الأول:

تم بناء سور الكويت الأول بسبب غزوة (مناع أبو رجليين) التي حدثت بتاريخ الثالث عشر من شهر ديسمبر عام ١٧٩٨م، ويُذكر أن تلك الغزوة كانت فاشلة، بسبب قيام الكويتيين بالاجتهاد من أجل بناء السور الأول في الشهر نفسه (ديسمبر ١٧٩٨م) وتم إنجازه في أوائل عام ١٧٩٩م.

وقد كان شكله نصف دائري ويبلغ طوله ٧٥٠ متراً، وله ثلاثة بوابات موزعة على النحو التالي:

- البوابة الشرقية.
- البوابة الغربية.
- البوابة الجنوبية.

يمتد السور الأول من نقعة سعود غرباً؛ وهي الواقعة اليوم قرب بنك الكويت المركزي، وينتهي في موقع وزارة الخارجية اليوم، أي يحده من جهة الشرق مبنى الأمانة العامة للتخطيط، ومن جهة الغرب مبنى البنك المركزي،

ومن الجنوب بجوار مسجد السوق الكبير شمالاً، وبالقرب من البوابة الرئيسة للصور بداية المناخ (مناخ الإبل).

### سور الكويت الثاني:

تم بناء سور الكويت الثاني في عام ١٨٤٥م؛ وذلك بسبب غزوة بندر السعدون، ويبلغ طول السور ٢٣٠٠ متر يحيط بمدينة الكويت، ويمتد من نقعة ابن نصف الشرقي وحتى نقعة ابن عبد الجليل الشرقي، ويبلغ عدد بواباته ثمان بوابات موزعة على النحو التالي:

- البوابة الأولى: دروازة ابن بطي (البو طيبان).
- البوابة الثانية: دروازة القروية.
- البوابة الثالثة: بوابة العبد الرزاق.
- البوابة الرابعة: بوابة (الشيخ).
- البوابة الخامسة: بوابة السبعان.
- البوابة السادسة: بوابة المديرس.
- البوابة السابعة: دروازة سليمان الفداغ.
- البوابة الثامنة: دروازة البدر.

### سور الكويت الثالث:

تم بناء سور الكويت الثالث في عام ١٩٢٠م بعد معركة حمض، ويحيط بالمدينة وقد بلغ طوله ٦٤٠٠ متر، ويمتد من رأس عجوزة مقابل أبراج الكويت اليوم من جهة الشرق وعلى شكل نصف دائري حتى نهاية ساحل الوطنية غرب مدينة الكويت، ويتكوّن من خمس بوابات هي:

- بوابة بنيد القار (دسمان).
- بوابة البريعصي.
- بوابة الشامية.
- بوابة الجهراء.
- بوابة المقصب.



● بوابة الجهراء



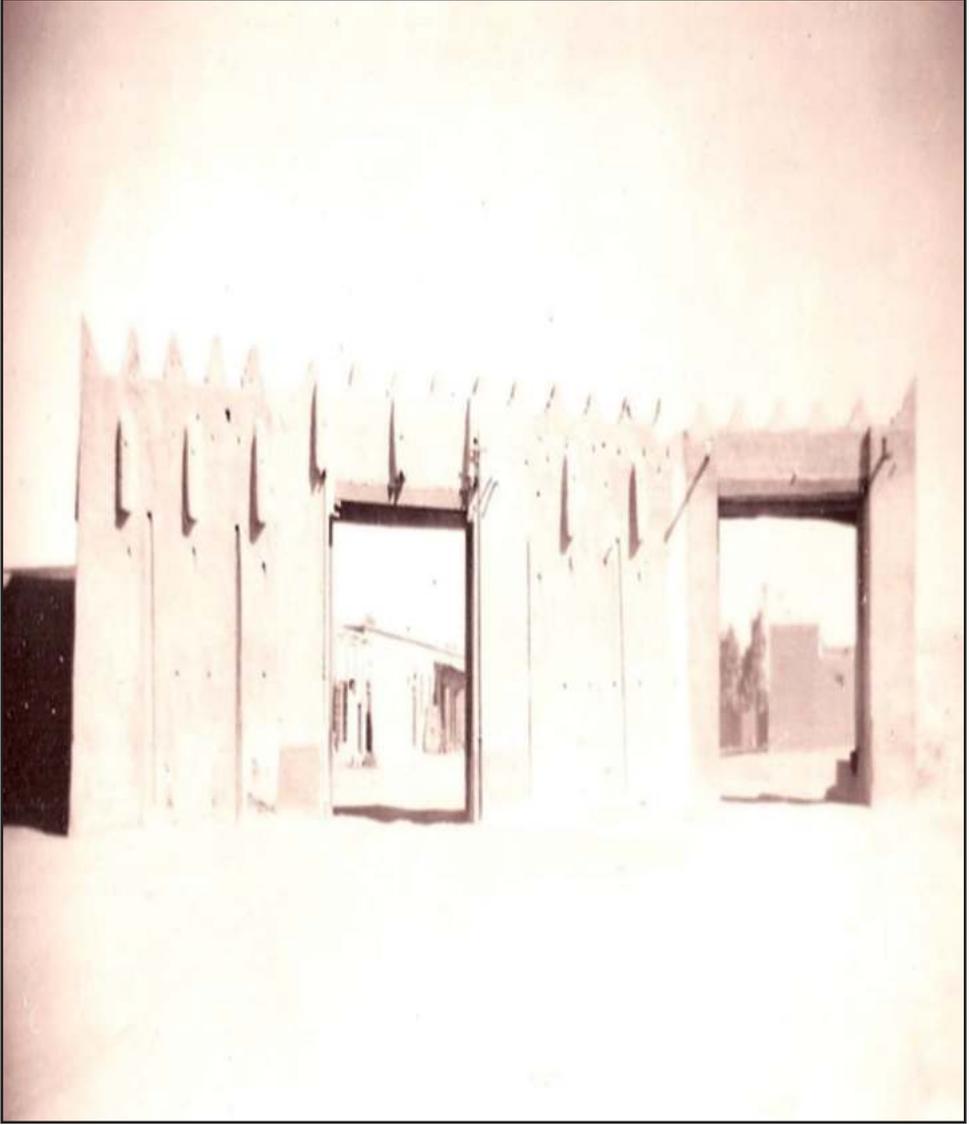
● بوابة الجھراء من جهة أخرى



● بوابة الشامية



● بوابة الشامية من جهة أخرى

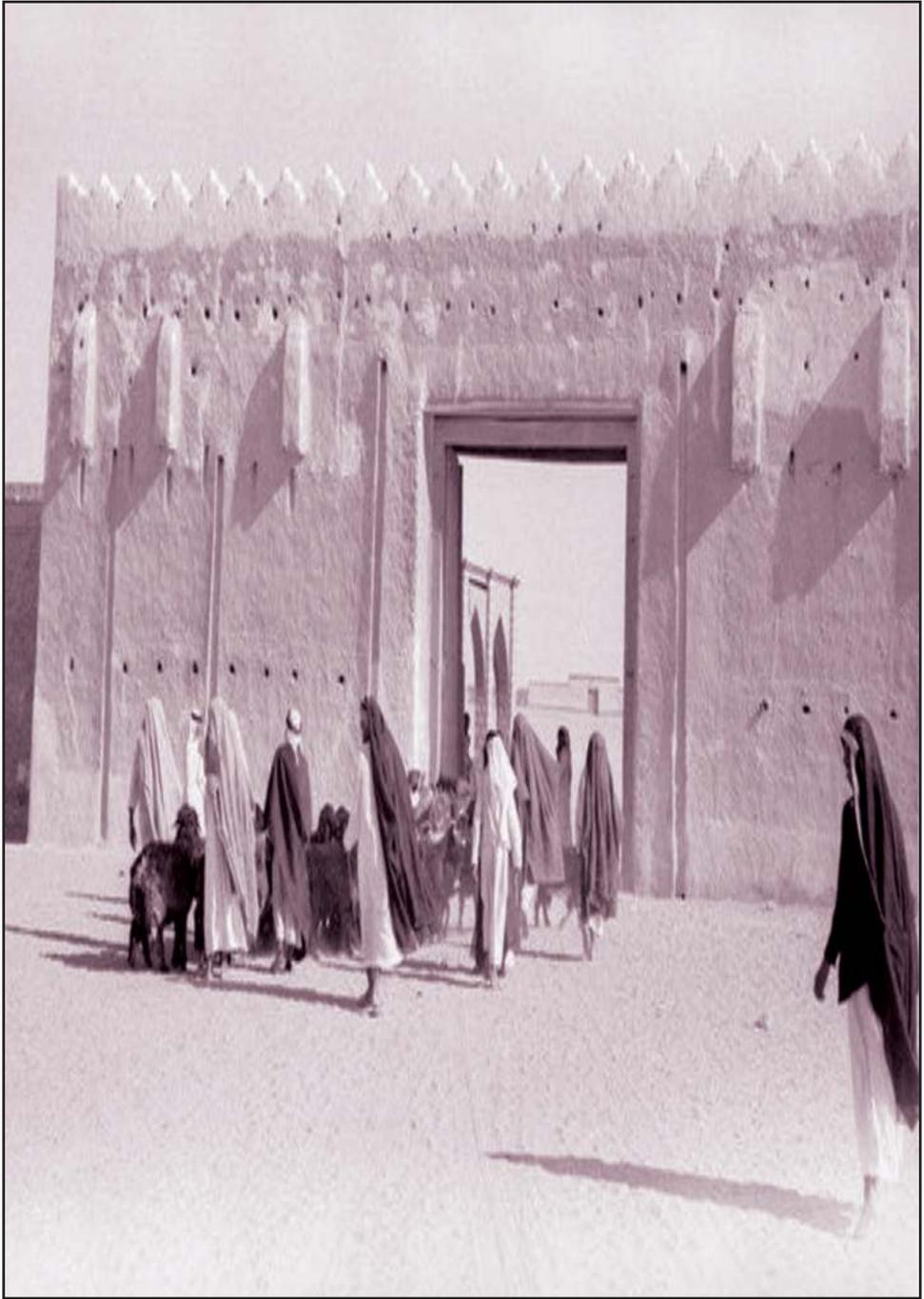


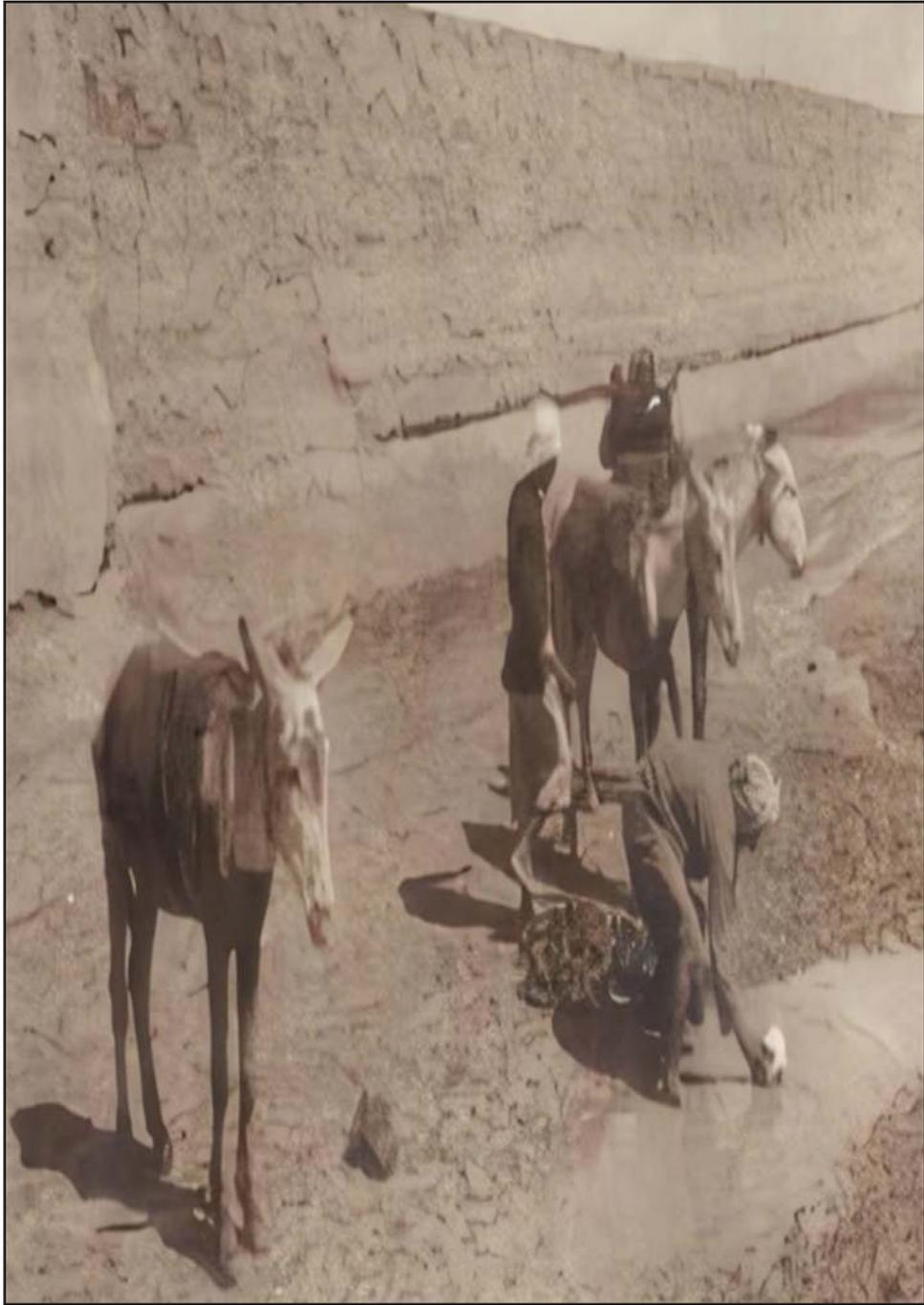
● صور قديمة للسور الثالث

















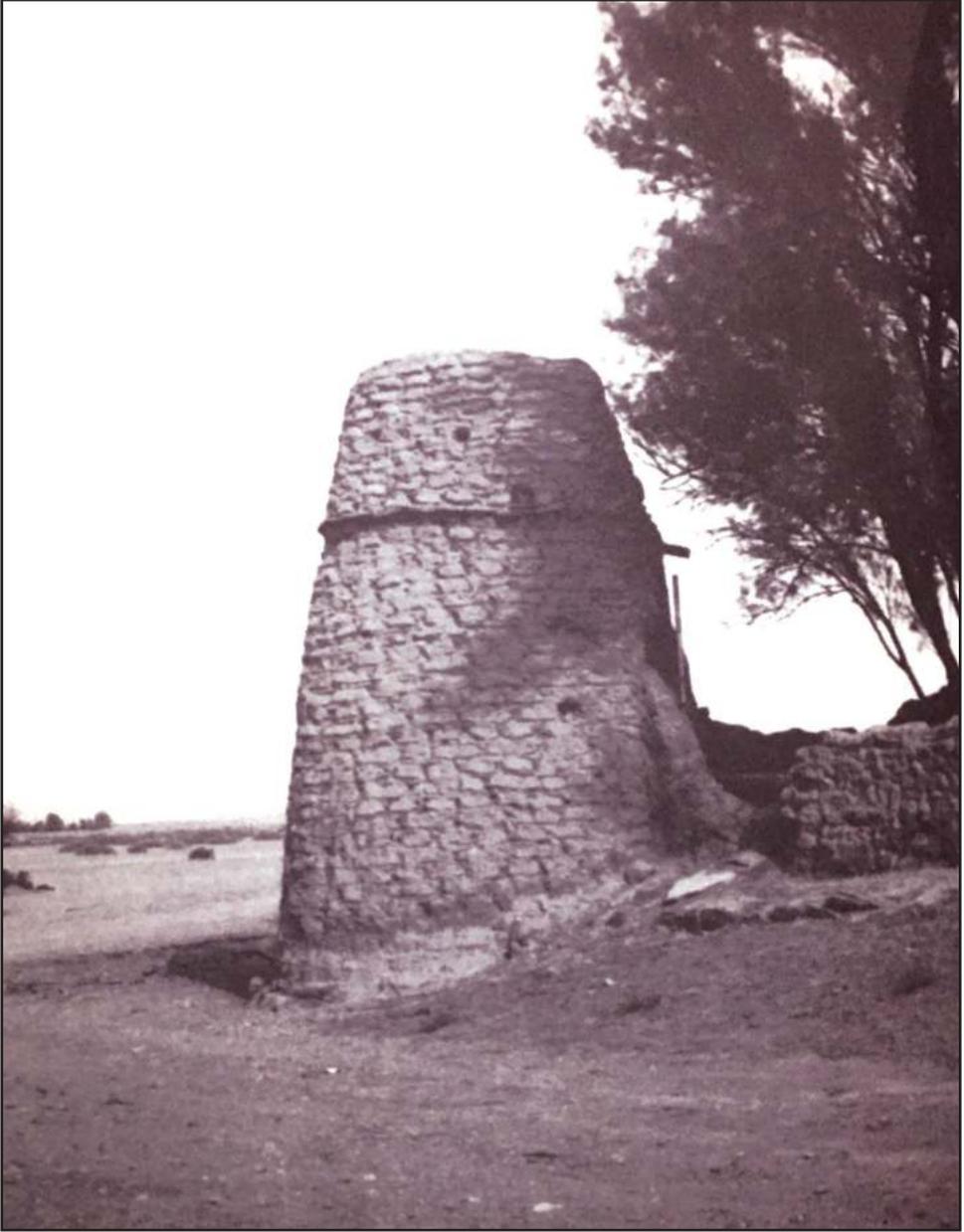
## أسوار القرى:

كانت لقرى الكويت القديمة أسوار خاصةً بها مثل: سور قرية الجهراء، وسور قرية الفحيحيل، وكان سور الجهراء محيطاً بالقرية وله بوابتان هما: بوابة علي، وبوابة شارع، أما سور الفحيحيل فهو يحيط بالقرية ويسمونه أيضاً بسور الدبوس.



● سور الجهراء وتبدو الغوطة (١)

١ - متعب السعيد. قرية الجهرة القديمة. ص ٢٥.



● غولة لسور الجهراء<sup>(٢)</sup>

٢ - متعب السعيد . مرجع سابق . ص ٢٧ .



● بقايا لسور الجهراء

## اللجنة الوطنية لجمع التبرعات لتأسيس السور الرابع:

بعد أن تحرّرت دولة الكويت من الاحتلال عام ١٩٩١ م، ولدت فكرة تأسيس السور الرابع لحماية البلاد، وهي من بنات أفكار د. عبدالعزيز سعود البابطين<sup>(٣)</sup>، حيث تمّ التداعي إلى تأسيس لجنة وطنية قوامها ثلّة من الرجال المخلصين والمحبين لوطنهم الكويت وهم: يوسف جاسم الحجّي، وسعود محمد العصيمي، وأحمد زيد السرحان، وأحمد بزيع الياسين، وحسين مكّي الجمعة، وفهد عبدالرحمن المعجل، وعبدالعزيز سعود البابطين، ومحمد عبدالعزيز الوزان، وآخرون.<sup>(٤)</sup>

أطلق على اللجنة اسم (اللجنة الوطنية لجمع التبرعات لتأسيس السور الرابع)، وترأس اللجنة فخرياً يوسف جاسم الحجّي، وترأسها تنفيذياً سعود محمد العصيمي، وتولّى أمانة الصندوق ورئاسة لجنّتها المالية فهد عبدالرحمن المعجل.

## أهداف حملة السور الرابع:

كان الهدف الرئيس من إقامة السور الرابع هو توفير الحماية لحدود الكويت على الصعيدين المالي والمعنوي، بالإضافة إلى خلق نوع من الوعي الأمني لدى المواطن الكويتي في مرحلة ما بعد التحرير؛ لأنّ الأمن أصبح يمثّل قضية مهمة ومصيرية بالنسبة للكويتيين.

كما أنّ أهمّ الأهداف التي دفعت إلى بناء السور الرابع تكمن في أنّ يتبيّن للجميع سواء أكان المحتل أم من يقف معه في عدوانه بأنّ الشعب الكويتي يقف على قلب رجل واحد مع حكومته وقيادته صفّاً واحداً ويداً واحدة في الدفاع عن أمن بلدهم، ولا يختلفون في هذه القضية قيد أنملة.

٣ - دعار الرشيد، عبدالعزيز البابطين والسور الرابع. الأبناء، ١٣/٥/٢٠١٧ م.

٤ - أطلعني على هذه الأساء السيد: سعود محمد العصيمي، ١٥/٦/٢٠٢٠ م.

كما يهدف السور إلى حماية حدود الكويت من المتسللين وما يجلبونه معهم من سموم ومخدّرات إلى البلاد، ولذلك فإن السور الرابع هو تجسيد لهدف نبيل لا يختلف عليه الكويتيون وهو قضية الأمن.<sup>(٥)</sup>

### حملة جمع التبرعات لتأسيس السور الرابع:

تحت شعار (الكويت قلب واحد) انطلقت حملة جمع التبرعات لتأسيس السور الرابع في الثاني من شهر يناير عام ألف وتسعمائة وثلاثة وتسعين<sup>(٦)</sup>، حيث بدأت الحملة بالتعاون مع مختلف الجهات في جمع التبرعات من مختلف أعمار وفئات المجتمع الكويتي، كما لعبت وسائل الإعلام الكويتية دوراً إيجابياً في الحثّ على التبرع، حيث قامت ببيت الدعوات المختلفة للحثّ على التبرع، ومن ضمن تلك الدعوات أغنية (سورنا الرابع) التي كتب كلماتها الشاعر عبدالأمير عيسى، وغنّأها عبد الكريم عبدالقادر، ونفّذها عبدالفتاح العريعر وهذه كلماتها:

يا محتضن طيب الوطن	لا ينجلي من عينك
لين الأمان	طال الزمن
قريب العين	ما يكفي الحب لو نبعه القلب
شيد من ضلوعك	لهذا الوطن
سور سور	يحميك ويحميني من طعنة الجار
سارع يا أخوي سارع	نبني لبلدنا سور سورنا الرابع <sup>(٧)</sup>

٥ - صالح الغريب، الكويت في ذاكرة التاريخ، الثاني من يناير، الخليج أدكوم.

٦ - صالح الغريب، مرجع سابق.

٧ - سورنا الرابع، القناة الأولى، تلفزيون دولة الكويت، ١٣/٦/١٩٩٣م، يُذكر أن لنفس المغني أغنية قديمة لأسوار الكويت (أم الثلاث أسوار).

نجحت الحملة الإعلامية في تحقيق أهدافها من خلال جمع التبرعات بعد أن جابت مختلف وزارات الدولة، مثل وزارة التربية ممثلة في مدارسها في جميع محافظات الكويت، وأتذكر بأنني تشرفت بالمساهمة في التبرع في تلك الفترة. وقد اتخذت الحملة شعاراً آخر لها وهو: «السور الرابع وثيقة وفاء»، تم استخدامه في مختلف كتبها ومراسلاتها وإعلاناتها المنشورة في وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة.

### تنفيذ المشروع:

كانت المبالغ المرصودة للمشروع كافية لتنفيذه، وفي العشرين من شهر سبتمبر عام ألف وتسعمائة واثنين وتسعين أصدر مجلس الوزراء القرار رقم (٨٨٥) بتشكيل لجنة تنفيذية برئاسة الفريق محمد عبدالعزيز البدر لتتولى دراسة أفضل السبل لحماية الحدود مع العراق من عمليات التسلل والتهريب أو أي تهديدات أخرى باستخدام الأساليب والنظم التقنية المناسبة في هذا المجال، فأصبح اسم مشروع السور الرابع (الحزام الأمني) على اعتبار أنه مشروع يمثل إجراءً عملياً لتأمين حدودنا مع العراق وحمايتها.

وقامت اللجنة التنفيذية بتنفيذ أعمال المرحلة الأولى من المشروع في عام ألف وتسعمائة وأربعة وتسعين والتي تمثلت بالتالي:

١ - تنفيذ الخندق والساتر الترابي وطريق الدوريات الترابي بطول مائتي كيلومتر.

٢ - تنفيذ أعمال هدم وإزالة وتسوية على النحو التالي:

أ - هدم قاعدة الخليج العربي وتسوية ما حولها.

ب - هدم البيوت السكنية في منطقة أم قصر الكويتية وإزالة الطرق والخدمات كافة.

ت - تسوية المزارع الواقعة ضمن حدود الكويت.

- ث - إزالة استراحة سفوان الواقعة ضمن حدود الكويت .
- ج - دفن المقالع والدشم الكبيرة في منطقة أم قصر .
- ح - إزالة أنقاض مركز العبدلي الذي تم تدميره .
- ٣ - رصف طريق الدوريات الترابي بطول مائتي كيلومتر .
- ٤ - تنظيم دراسات وزيارات ميدانية منتظمة للخندق والساتر الترابي لدراسة ظاهرة التهليل والسوافي بالتعاون مع معهد الكويت للبحوث العلمية وجامعة الكويت .
- ٥ - إنشاء فرق صيانة دائمة لصيانة الخندق والساتر الترابي .
- ٦ - الانتهاء من الدراسات التمهيديّة للنظام الأمني التقني .
- ٧ - التنسيق مع اليونيكوم وإدارة أمن الحدود في وزارة الداخلية والوزارات المختلفة بما يخدم الحزام الأمني (السور الرابع) .
- أشرفت على المشروع لجنة متابعة القرارات الأمنية التابعة لمجلس الوزراء كجهة رقابية، وتشترك كل من وزارتي الدفاع والداخلية في المشروع، وبالتالي لا توجد عملية استلام وتسليم خاصة به، أما الجهة المستفيدة منه فهي وزارة الداخلية.<sup>(٨)</sup>

في شهر ديسمبر عام ألف وتسعمائة وأربعة وتسعين تعرّض المشروع إلى ردم بسبب موسم الأمطار، إلا أن السور الرابع تمكّن من تحقيق أهدافه التي أنشئ لأجلها وهي الحد من عمليات التسلل والتهريب والتي انخفضت إلى نسبة خمسة وتسعين بالمائة<sup>(٩)</sup>، وفي الأول من شهر إبريل عام ألف وتسعمائة وستة وتسعين

٨ - انظر: عرض أعمال الحزام الأمني وزير الدولة رداً على السعيد: الداخلية المستفيد الرئيس من المشروع، مجلس الأمة، القبس، العدد: ٨٠٩٥، ١/٤/١٩٩٦م، ص ٥.

٩ - انظر: السور الرابع، القبس، العدد: ٧٨٣٨، ١٧/٤/١٩٩٥م، ص ١٤.

اعتمد مجلس الوزراء المرحلة الثانية من المشروع<sup>(١٠)</sup> والتي تمثلت في وضع أسلاك شائكة مكهربة وكاميرات خاصة لرصد حالات التسلل مع تسجيلها<sup>(١١)</sup>، وكذلك تم وضع نظام استشعار متطور وإنجاز الخندق الحدودي<sup>(١٢)</sup>.



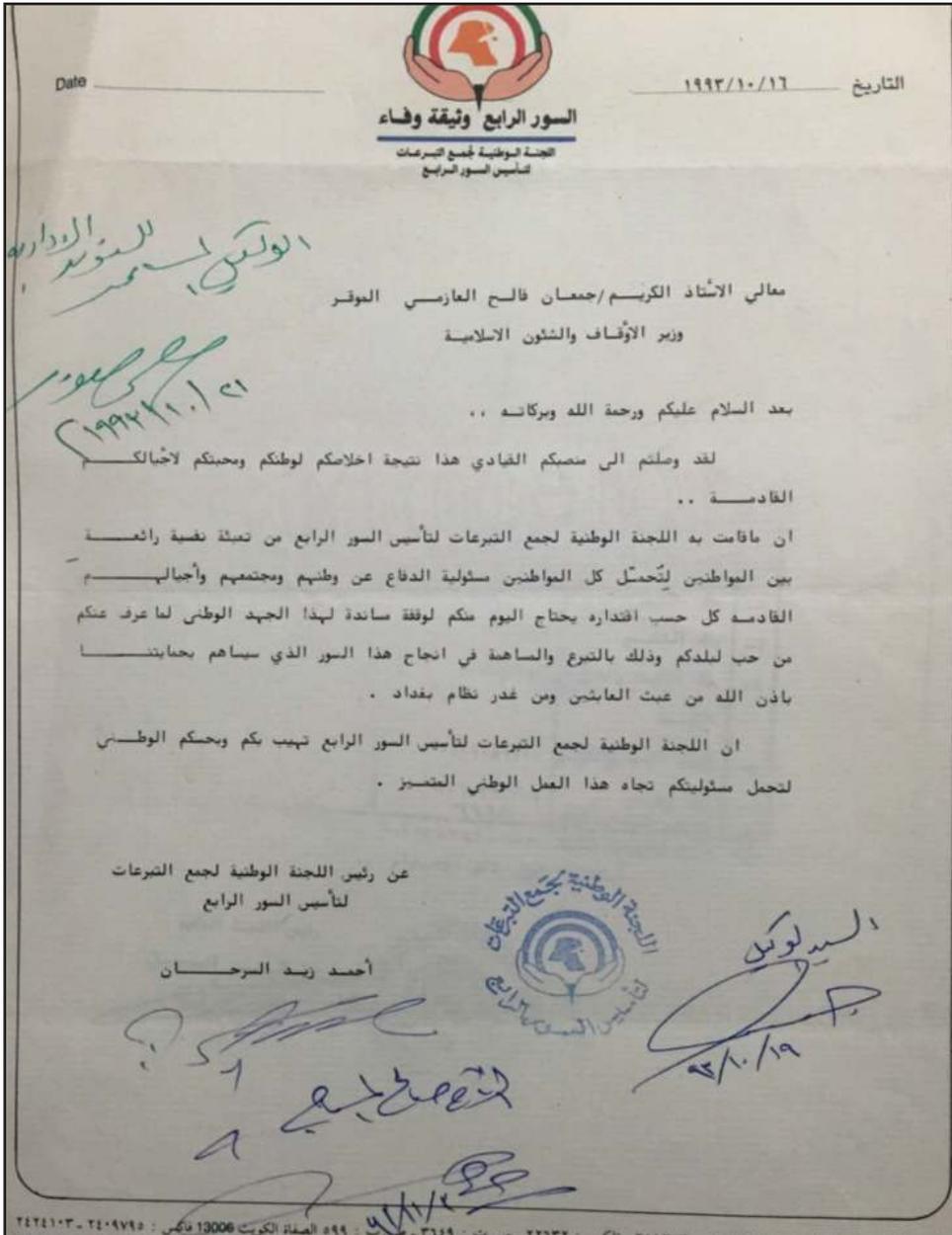
• من الإعلان التلفزيوني للحملة<sup>(١٣)</sup>

١٠- انظر: الكويت في ذاكرة الأيام، وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، فبراير ٢٠١١م.

١١- السور الرابع، القبس، مرجع سابق.

١٢- انظر: وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ردأ على باقر، القبس، ١/٥/١٩٩٧م.

١٣- مقتنيات شخصية.



● من مراسلات الحملة<sup>(١٤)</sup>

١٤ - مقتنيات الأستاذ صالح المسباح.

التاريخ



**السور الرابع وثيقة وهاء**  
اللجنة الوطنية لجمع التبرعات  
لتأسيس السور الرابع

السيد / المحترم

بعد التحية ..

يسعدنا أن نرسل لكم كشف بأرقام الحسابات والبنوك التي تم فتح حسابات بها باسم السور الرابع وهي حسب الجدول المبين أدناه :-

م	اسم البنك	رقم الحساب	ملاحظات
١-	بيت التمويل الكويتي	١٩٣٠٠/٧	المركز الرئيسي
٢-	بنك الكويت الوطني	٣٩١٣٢٨٠١٠١	"
٣-	بنك الخليج	٠٦٠٥٥٧٧٤	"
٤-	بنك الكويت والشرق الأوسط	١١٥٤٦٣٨٢	"
٥-	البنك التجاري الكويتي	٠١٠١٠٨٩٧٠٠	"
٦-	بنك برقان	٢٠٦٠٢٦٢٠٠٦	"
٧-	البنك الأهلي الكويتي	٦٤٤٩	"
٨-	بنك الجزيرة والشرق الأوسط	١٠١٤٤٥٧٤٩٠٠٤١٨	"

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ..

رئيس اللجنة المالية  
سيد عبدالرحمن المعجل



اللجنة الوطنية لجمع التبرعات  
لتأسيس السور الرابع

• من مراسلات الحملة (١٥)

١٥- مرجع سابق.

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد دافع عنا  
كل الاحرار وكل  
الدول الحرة في  
العالم، وعلينا ان  
نثبت لهم اننا  
ايضا مثلهم احرار  
نحرص على  
حريتنا وندافع  
عنها.

ثلاثة اسوار بنيت من  
حجر السور الرابع  
تقيمه قلوب البشر من  
اجل ايقاف الخطر

السور الرابع وثيقة  
تؤكد وفاءك للكويت  
حقيقة

السور الرابع وثيقة وفاء  
اللجنة الوطنية جمع التبرعات  
لتأسيس السور الرابع

تبرع بالمال والجهد لبناء السور الرابع، دافع عن نفسك،  
دافع عن حريتك.. دافع عن حقك كإنسان، دافع عن حياتك.

**ساهم بما تستطيع**

أرقام حسابات السور الرابع في جميع البنوك الكويتية الرئيسية وفروعها

م	اسم البنك	رقم الحساب	ملاحظات
١	بيت التمويل الكويتي	١٩٣٠٠ / ٧	المركز الرئيسي
٢	بنك الكويت الوطني	٣٩١٣٢٨٠١٠١	دو
٣	بنك الخليج	٠٦٠٥٥٧٧٤	دو
٤	بنك الكويت والشرق الأوسط	١١٥٤٦٣٨٢	دو
٥	البنك التجاري الكويتي	٠١٠١٠٨٩٧٠٠	دو
٦	بنك بروتيان	٢٠٦٠٢٦٢٠٠٦	دو
٧	البنك الأهلي الكويتي	٦٤٤٤	دو

● تقبل المساهمات لدى جميع مدراء الجمعيات التعاونية بالكويت

الأحداث التي تجري الآن على حدودنا الشمالية  
هي أكبر برهان على ضرورة ما ندعو اليه!!  
اللجنة الوطنية لتأسيس السور الرابع

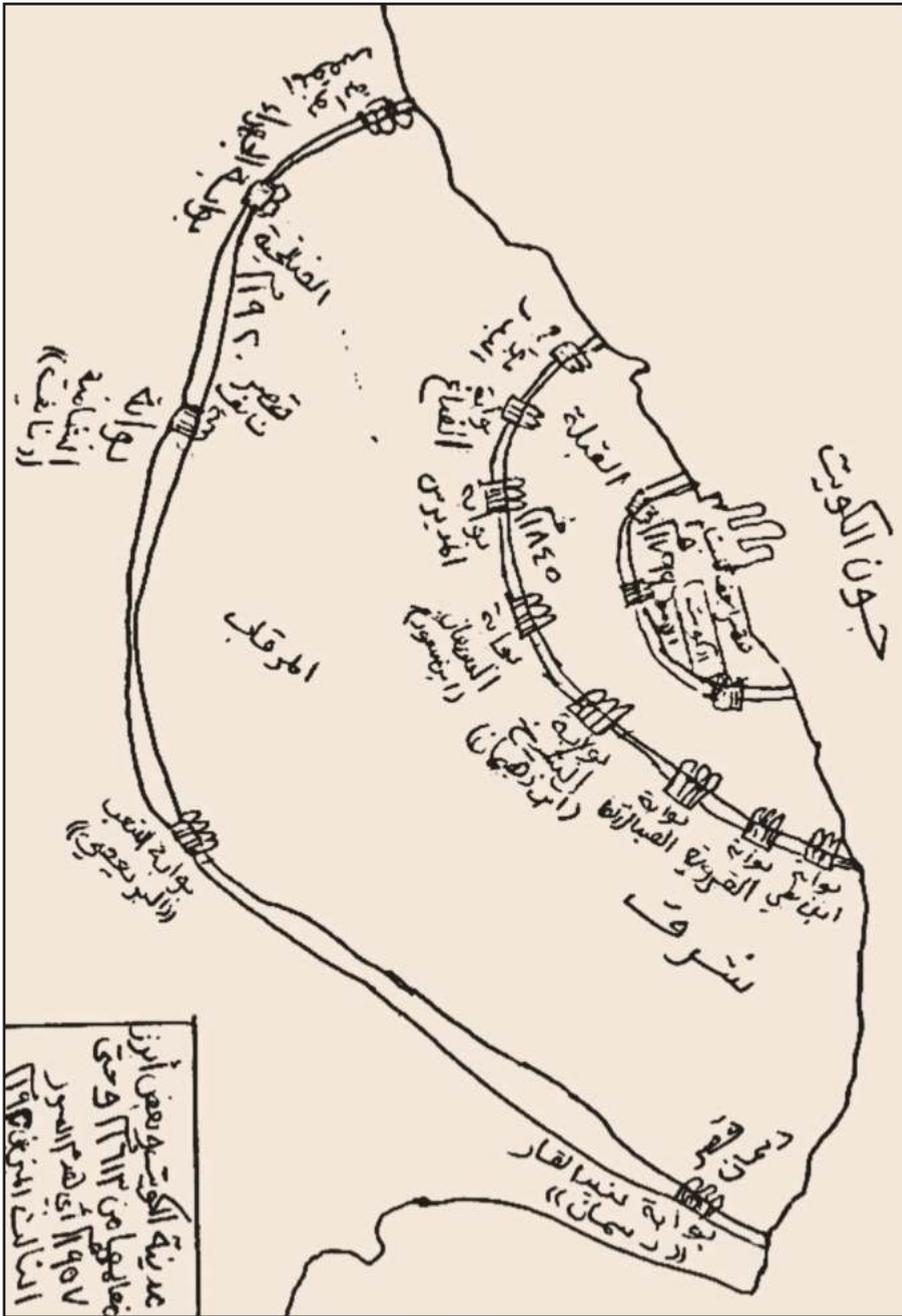
● إعلان للحملة<sup>(١٦)</sup>

١٦- مقتنيات شخصية.

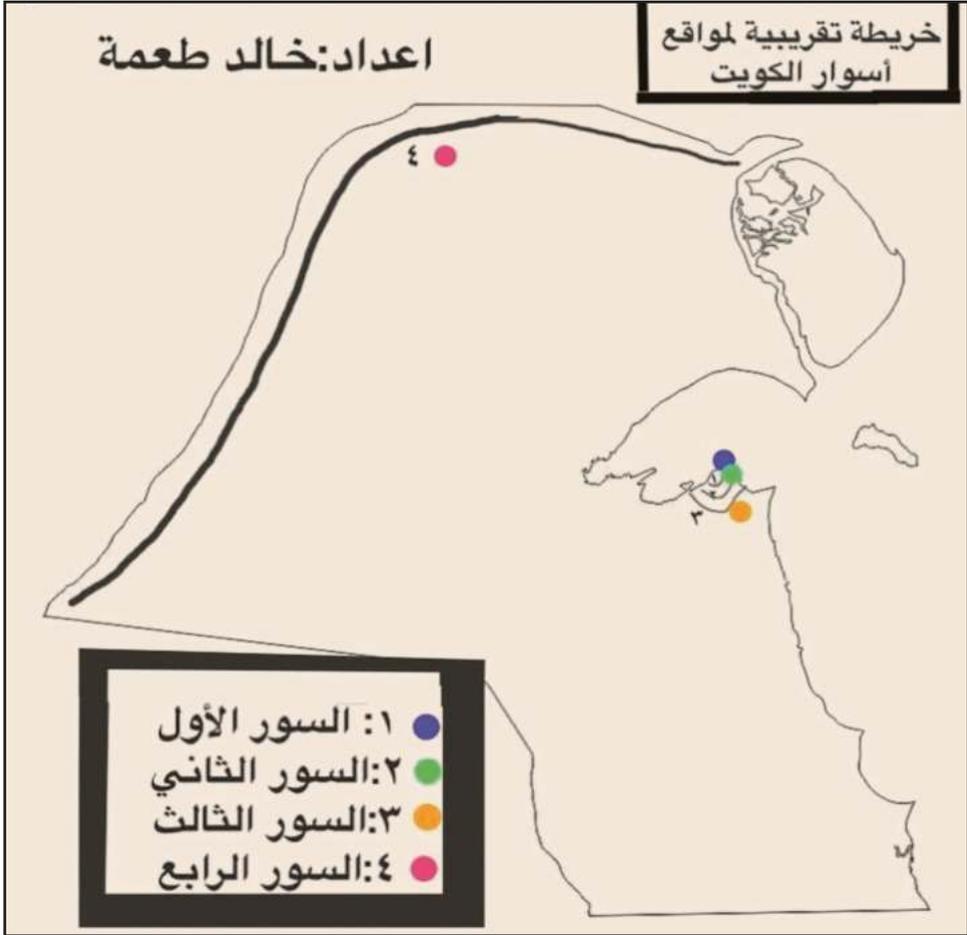


● وصل خاص للمتبرعين





● رسم يدوي شخصي لأسوار مدينة الكويت



اسم السور	سنة البناء
السور الأول	١٧٩٩ م
السور الثاني	١٨٤٥ م
السور الثالث	١٩٢٠ م
سور الجهراء	١٩٢٠ م
سور الفحيحيل	١٩٢١ م
السور الرابع	١٩٩٦ م

## الخاتمة:

هكذا أكدت لنا فكرة إقامة الأسوار أن الشعب الكويتي كان دائماً ينجح إلى السلم والأمن عبر مختلف القرون، حيث أقاموا الأسوار بداية من السور الأول إلى السور الرابع، واتخذوها وسيلة من وسائل الدفاع والحماية لصد هجمات الأعداء، والحفاظ على وطنهم سالماً آمناً من كيد الغادرين.

أشير في الختام إلى أنه قد واجهتني صعوبات كثيرة في الحصول على معلومات بشأن السور الرابع على الرغم من حدائته، وإن كنت قد تمكّنت في النهاية من استخلاصها والحصول عليها.

حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه.

## قائمة المراجع:

- متعب السعيد، قرية الجهرة القديمة.
- ذعار الرشيد، عبدالعزيز البابطين والسور الرابع، الأنباء، ١٣ / ٥ / ٢٠١٧ م.
- صالح الغريب، الكويت في ذاكرة التاريخ، الثاني من يناير، الخليج أدكوم.
- سورنا الرابع، القناة الأولى، تلفزيون دولة الكويت، ١٣ / ٦ / ١٩٩٣ م.
- عرض أعمال الحزام الأمني وزير الدولة رداً على السعيد: الداخلية المستفيد الرئيس من المشروع، مجلس الأمة، القبس، العدد: ٨٠٩٥، ٤ / ١ / ١٩٩٦ م، ص ٥.
- السور الرابع، القبس، العدد: ٧٨٣٨، ١٧ / ٤ / ١٩٩٥ م، ص ١٤.
- الكويت في ذاكرة الأيام، وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، فبراير ٢٠١١ م.
- وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رداً على باقر، القبس، ١ / ٥ / ١٩٩٧ م.



## قواعد النشر في دورية ( وثائق تاريخية )

- ١- أن تُركز البحوث على الوثائق التاريخية التي تتعلق بدولة الكويت ومنطقة الخليج والجزيرة العربية.
- ٢- أن يشمل البحث عرض وثيقة تاريخية، والتعليق عليها بطريقة بحثية منهجية منظمة وفق الأسس والمعايير العلمية المعتمدة.
- ٣- لا يقل عدد كلمات البحث عن (٢٥٠٠) كلمة.
- ٤- لا يحق للباحث أن يقوم بإعادة نشر البحث مرة أخرى إلا بعد مرور ثلاث سنوات من تاريخ النشر، وبالتنسيق مع إدارة المركز.
- ٥- يمنح الباحث مكافأة مالية قدرها (١٠٠) دينار كويتي.





جامعة الكويت  
KUWAIT UNIVERSITY

Center for the Gulf and the Arabian Peninsula Studies  
Established in 1994 - Kuwait University

# Historical Documentaries

Quarterly Periodic issued  
by Gulf Studies Center  
and Arabian Peninsula  
Kuwait University

- **Convention on the Appointment of Technical Experts Between Sheikh Abdullah Al Salem Al Sabah and Ewbank Foundation and their British Partners**

**CH.EWBANK And Partners, limited 1956  
(In the Light of British Documents)**

*Mousa Ghadhban*

- **Al-Quds Mufti Mohammed Amin Al-Husseini's Message to Shamlan Al-Rumi Invites him to Support Palestine**

*Khalid Yousef Alshatti*

- **Historical Roots of Kuwaiti-Indonesian Relations in the Nineteenth century and the First Half of the Twentieth Century - (Documentary Study)**

*Hossam Al-Sayed Zaki Shalabi*

- **Kuwait's Fourth Wall is a Loyalty document**

*Khaled Tu'ma Alshammari*

**Issue No. (14)**

**December 2023**